خطاب المواقع الصحفية المصرية

تجاه الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر ١٩٧٣م

دراسة تحليلية

إعداد الدكتورة

أم الرزق محمود عبدالعال المقبلي

مدرس الصحافة والنشر

كلية الإعلام بنات - جامعة الأزهر

خطاب المواقع الصحفية المصرية تجاه الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر ١٩٧٣م دراسة تحليلية.

أم الرزق محمود عبدالعال المقبلي

قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام بنات، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الالكتروني: omelriskmahmoud@azhar.edu.eg

الملخص:

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على ملامح الخطاب الصحفي لمواقع (الأهرام – الوفد– اليوم السابع) في ذكرى حرب ٦ أكتوبر من خلال كشف الأطروحات، وتحديد مسارات البرهنة، والأطر المرجعية، ورصد القوى الفاعلة في مقالات الرأي بها، في الفترة من ٢٠٢٣/١٠/١ حتى ٢٠٢٣/١٠/٣٠م، باستخدام استمارة تحليل المضمون (الكيفي) لجمع البيانات، وخلصت إلى: تصدر أطروحة تكاتف الجهود المصرية مقدمة الأطروحات التي تناولها الخطاب الصحفي في بذكرى حرب ٦ أكتوبر بالمواقع عينة الدراسة بنسبة ٤٢,٣٣%، تلاها في الترتيب أطروحة حتمية الحرب بنسبة ٢٩,٤٤%، وفي الترتيب الأخير أتت أطروحة ردود الفعل الدولية بنسبة ٢٨,٢٢% على المستوى الكلي للخطاب. كثافة مسارات البرهنة المنطقية التي ترتبط في ذكرى حرب ٦ أكتوبر بخطاب المواقع عينة الدراسة حيث أتت بنسبة٥٤,٣٥% مقابل ٤٥,٦٤% لمسارات البرهنة غير المنطقية. سيطرة الأطر السياسية على قائمة الأطر التي تم توظيفها في خطاب المواقع عينة الدراسة فيما يتعلق بذكرى حرب ٦ أكتوبر حيث بلغت ٢٣,٨٨%، تلاها في الترتيب الأطر التاريخية بنسبة ١٨,٦٥%، ثم الأطر الاقتصادية بنسبة١٦,٤١% على المستوى الإجمالي للخطاب. مجيء القوى الفاعلة الإسرائيلية في مقدمة القوى الفاعلة في الخطاب بنسبة٤٩,٧٨%،

تلاها القوى الفاعلة المصرية بنسبة٣٥,٥٤%، وفي الترتيب الثالث القوى الفاعلة من الدولية بنسبة ١٢,١٧%، ثم وسائل الإعلام بنسبة ١,٤١%، وأخيرًا جـــاءت المنظمات في الترتيب الأخير بنسبة ١,٠٨%.

الكلمات المفتاحية: المواقع الصحفية، تحليل الخطاب، حـــرب٦أكتـــوبر ١٩٧٣، الذكرى الخمسين للسادس من أكتوبر، مصر / إسرائيل.

The Egyptian Press Sites Discourse on the Fiftieth Anniversary of the October 1973 War - An Analytical Study.

Om Al-Risk Mahmoud Abdel-Al Al-Muqbali

Department of Journalism, Faculty of Media (For Girls), Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

Email: omelriskmahmoud@azhar.edu.eg

Abstract:

The current study seeks to identify the features of the press discourse on the websites of (Al-Ahram - Al-Wafd - Al-Yawm Al-Sabi ') on the anniversary of the 6th of October War by revealing theses, identifying the paths of proof, reference frameworks, and monitoring the affecting forces on the articles published, in the period from 1/10/2023 to 30/10/2023, using the content analysis form (qualitative) to collect data, and the findings were as follows: - The thesis of the solidarity of Egyptian efforts is the first of the theses addressed by the press discourse on the anniversary of the 6th of October War on the sites of the study sample by 42.33%, followed in the order by the thesis of the inevitability of war by 29.44%, and in the last order comes the thesis of international reactions by 28.22% at the overall level of the discourse. The logical proof paths linked to the anniversary of the 6th of October War to the discourse of the study sample sites are intense by the rate of 54.35% compared to 45.64% for the irrational proof paths. Political frameworks dominate the list of frameworks that are employed in the discourse of

the study sample sites regarding the anniversary of the 6th of October War, reaching 23.88%, followed by historical frameworks at 18.65%, and then economic frameworks at 16.41% on the overall level of the speech. The Israeli forces come on the vanguard of the effective forces affecting the discourse at 49.78%, followed by the Egyptian forces at 35.54%, and in the third place the international forces at 12.17%, then the media at 1.41%, and finally the organizations come in the last place at 1.08%.

Keywords: Press Sites, Discourse Analysis , 6 October 1973 War , 50th Anniversary of 6 October , Egypt / Israel.

المقدمة:

رغم كثافة الأحداث التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط في العقود الخمس الأخيرة، لكن يظل السادس من أكتوبر هو الحدث الذي خلق صدمة أحدثت قولبة في موازين القوى داخل إسرائيل، فضلًا عن السياسات الدولية ذاتها تجاه المنطقة- ولذا؛ أطلق عليه البعض مسمى العبور- فتلك المعركة فكت الارتباط بين الهجمات المتتابعة التي قادتها إسرائيل تجاه مصر، وانتزعت دراما الحرب الباردة بين القوى الكبرى آنذاك.

وعلى الرغم من مساق "السلام" الذي عقد بين مصر وإسرائيل بعد حرب ٦ من أكتوبر، ولكن ما يزال الخطاب العام في إسرائيل يلملم جراح هزيمة يوم الغفران، والتي امتدت تداعياتها حتى الذكرى الخمسين لها. إنّ تلك المعركة لا تتربع في ذاكرة المصريين وحدهم، بل تمثُل في ذاكرة العرب والعالم كتجربة نجاح وطني تلهم الشعوب روح العزيمة والإصرار. وتضيف سطرًا في وجدان التاريخ بأن جيش مصر وشعبها يأبَيّان أي مساس بأراضيها، ويعتبران الدفاع عنها حقًا وواجبًا ومسؤوليةً.

ولما كان للخطاب الصحفي مفرداته التي تعبر عن الأحداث بما تحمله من معانٍ عميقة تقوم على تأكيد قيم الاندماج والمشاركة الإيجابية خاصة بعد أن أصبح الاتصال بين الشعوب أكثر تأثيرًا من الاتصال بين الحكومات في العصر الذي تشبّع بأشكال اتصالية امتدت أذرعها ومنصاتها الرقمية، للعبث بمقدرات الدول تحت مسميات وهمية لا طائل من ورائها سوى استقطاب الأجيال لانتزاع الروح الوطنية من نفوسهم.

وقد تزايدت هذه المخاطر مع تجليات بزوغ نجم العولمة الإعلامية، حيث تعتبر أحد الفواعل النشطة التي تتدخل في بناء الرأي العام حاليًا، والمؤثر على استقراره عبر مجتمعات افتراضية من الصعب تقييدها. وقد أفرز هذا المناخ

ضبابية في منظور رؤية الأحداث بسبب تدفق الرسائل الاتصالية التي تستهدف تقويض خصوصية المجتمعات، وتسيد المضامين التي تداعب الروح الوطنية.

ومن هنا تعاظم دور الخطاب الصحفي، فهو اللسان الثـوري المناضـل لأجل ترسيخ الحقائق التاريخية، والقائم بتنقية الشوائب، وتدشين ثقافة الكفاح ضد أي صورة من صور الاستعمار؛ لكونه يمتاز بالمؤسسية والمهنية، فضلًا عـن ارتكازه على استراتيجيات إدارة الأحداث التي تمر بها الدول داخليةً كانـت أو خارجيةً. كما تتأتى أهمية هذا الخطاب من إكسابه الكثير من النـاس شـعورهم الوطني، وما يصاحبه من تعميق أحاسيس وطنية عبر الرؤى المدعمة بالأدلـة والبراهين في تقديم الأحداث التاريخية – فهو من أفضل الأساليب الإعلاميـة – التي تلبي احتياجات المواطنين في مختلف شئون الحياة وتنمية ثقافتهم.

وفي هذا السياق تتسم المواقع الصحفية بكونها أبرز الوسـائط التفاعليـة الممنهجة التي تُمثل مرجعية إعلامية موثّقة عن اليوبيل الذهبي للسـادس مـن أكتوبر – العاشر من رمضان ١٩٧٣ م. فرغم مضي خمسـين عامًـا لكنـك تستشعر عظمة الحدث كأنه اليوم، وكأنك أحد أبطاله الذين رووا الأرض بدمائهم الطاهرة. ولذا؛ يأتي هذا البحث توضيحًا لمكانة الحدث فـي خطـاب المواقـع الصحفية من منطلق كونها منتفس القراء فـي فهـم الواقـع الفعلـي، وتفنيـد المغالطات، ومعرفة الحقيقة بالتطبيق على الذكرى الخمسين لحرب السادس من أكتوبر المجيد.

الدراسات السابقة:

أسفر مسح التراث العلمي عن عدد من الدراسـات المتعلقـة بموضـوع الدراسة الحالية، وقد ركزت الباحثة على الدراسات الصـحفية التـي تناولـت الحروب كما في العرض التالي:

سعت دراسة محمد محمد علي ٢٠٢٣: إلى تحليل خطابات الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف المصرية الخاصة، وبلغت العينة عدد ١٢٥ مقالاً للرأي بموقعي "المصري اليوم واليوم السابع" معتمدة على أداة تحليل الخطاب لجمع البيانات، **وخلصت** إلى سيطرة الاتجاه السلبي على خطابات الحرب الروسية الأوكرانية بموقعي الدراسة حيث تصدر الترتيب الأول، وتفوق الاستنتاجات التي تدور حول مستقبل الحرب وتداعياتها على المستوى العالمي والقومي(١). وهدفت دراسة **شاهندة عاطف عبد السلام (٢٠٢٣)** إلى رصد أهم القضايا التي تبرزها مواقع الصحف الروسية الناطقة بالإنجليزية في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية، والتعرف على اتجاهات الجمهور نحوها، طبقت على مواقع الصحف الروسية الناطقة بالإنجليزية (موسكو تايمز– سبوتنيك) في الفترة من ٢٠ فبراير ٢٠٢٢ إلى ٢٠ فبراير ٢٠٢٣، **وانتهت** إلى ارتفاع النسبة المؤيدة في موسكو تايمز للحرب على أوكرانيا، إضافة لارتفاع اعتماد المبحوثين على شبكة الإنترنت في متابعة وسائل الإعلام الروسية حيث جاءت وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الصحف الإلكترونية في المقدمة، وهو ما يتفق مع طبيعة المرحلة العمرية للمبحوثين حيث تراوحت أعمارهم بين ٢١ و٤٠ عامًا بنسبة ٤٨,٧ %(٢). أما دراسة **أسماء محمد مصطفى(٢٠٢٣)** فرصدت كيفية تسويق فكرة الطرف الثالث في الصراعات الدولية باستخدام بأسلوب تحليل خطاب المواقع الإلكترونية (اليوم السابع، التغيير السودانية،

---

(١) محمد محمد علي عمارة، تحليل خطاب الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف المصرية الخاصة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع ٢، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أبريل ٢٠٢٣.

(٢) شاهندة عاطف عبد السلام، معالجة مواقع الصحف الروسية للحرب الروسية الأوكرانية واتجاهات الجالية المصرية في روسيا نحوها "دراسة تحليلية ميدانية"، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦٨، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، أكتوبر ٢٠٢٣.

وروسيا بالعربية، وشبكة فلسطين الإخبارية، استخدمت نظرية الفوضى الخلاقة كإطار نظري، **وتوصلت** إلى سيطرة أمريكا على النظام العالمي، وأن استراتيجيتها قائمة على مبدأ تأجيج الصراعات، وليس إرساء الاستقرار، كما أكدت على قيامها أمريكا بحماية المشروع الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني(١). وحاولت دراسة **أنغام مجدي ٢٠٢٣:** رصد اهتمام الصحف العربية بتغطية أحداث الحرب الروسية الأوكرانية، والتعرف على أهم القضايا والموضوعات والقيم التي تناولها الخطاب الصحفي، واعتمدت على منهج المسح، وأداتي "تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي"، بالتطبيق على صحيفتي "الأهرام المصرية" و"الشرق الأوسط السعودية" من ٢٤ فبراير حتى ٢٤ مارس ٢٠٢٢م. **وخلصت إلى** تصدر الموضوعات والقضايا السياسية الترتيب الأول من بين موضوعات الحرب وقضاياها، كما جاء المسؤولون الرسميون قوة فاعلة مركزية بخطاب صحيفة الأهرام، بينما جاءت الولايات المتحدة الأمريكية أهم قوة دولية فاعلة بالخطاب، ثم حلف الناتو(٢). في حين أن دراسة **علي حمودة جمعة ٢٠٢٣:** اهتمت بالتعرف على أطر الخطاب الصحفي بالمواقع الإلكترونية المصرية للحرب الروسية الأوكرانية في إطار نظرية تحليل الأطر، وبالتطبيق على (بوابة الاهرام والجمهورية أون لاين واليوم السابع وموقع مصراوي)، **توصلت** إلى أن المواقع عينة الدراسة ركزت على "التصدير من دول الصراع " وقد جاء ذلك بتكرار بلغت ٣٩٥، ثم يلي ذلك بالترتيب الثاني "أوروبا وأضرار

---

(١) أسماء محمد مصطفى، تسويق الصحف الإلكترونية لفكرة الطرف الثالث في الصراعات الدولية– دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦٧، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، أكتوبر ٢٠٢٣.

(٢) أنغام مجدي، الأطر الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية في الصحافة العربية– بالتطبيق على صحيفة الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية نموذجًا، مجلة البحوث الإعلامية، ع٢، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، أبريل ٢٠٢٣.

الحرب" بتكرار بلغ ٣٤٢، كما أظهرت تصدر الصراع الاحتمالي مقدمة أنواع الصراع من حيث الاستشراف، وهو ما ينبئ بصدام قادم بين القوى الفاعلة(١). وتطرقت دراسة **معين فتحي محمود الكوع وآخرون ٢٠٢٣**، إلى التعرف على صورة الأسرى الفلسطينيين في الاعلام الأمريكي، من خلال تحليل محتوى المواد الإعلامية في صحيفة واشنطن بوست منذ بداية عام ٢٠١٣ حتى منتصف ٢٠٢٢، مستخدمة نظريتي الأطر الاخبارية، والمسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام. **وبينت** النتائج أن الصور جاءت في مقدمة عناصر إبراز الخبر في صحيفة واشنطن بوست بنسبة ٩١,٨%، تلاها النص الفائق بنسبة ٨٦%، واحتلال أطر الصراع المرتبة الأولى بنسبة ٣٠%، تلاها الإطاران المحدد بقضية والاستراتيجي بنسبة متساوية لكل منهما، بنسبة ١٦,٨%، وعلى صعيد الشخصيات المحورية في تقارير الأسرى جاءت الشخصيات الإسرائيلية في المرتبة الأولى بنسبة ٥١%، وبالتالي فشلت الصحيفة وفقاً لنظرية المسؤولية الاجتماعية في الاعلام من تقديم وجهات النظر بطريقة متساوية(٢). وحاولت دراسة **مروة محمد علي ٢٠٢٣**، الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية في تناولها صورة العنف ضد الطفل في الحروب اعتمادًا على التحليل السيميائي بشقيه التعييني والتضميني. **وتوصلت** إلى إظهار الصور الصحفية الإلكترونية العربية والعالمية درجة العنف التي تعرض له الأطفال خلال الحروب، فظهرت صور للطفل الشهيد، والنازح،

---

(١) على حمودة جمعة سليمان، أطر الخطاب الصحفي بالمواقع الإلكترونية المصرية للحرب الروسية الأوكرانية: دراسة مقارنة بين المواقع الحكومية والخاصة، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع٤١، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، يونيو ٢٠٢٣.

(٢) معين فتحي محمود الكوع وآخرون ٢٠٢٣، معالجة الصحافة الأمريكية لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، المجلة العليمة لبحوث الصحافة، ع٢٥، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير٢٠٢٣.

والمخيمات، وكذلك استخدام الصور الإخبارية في الصحافة الالكترونية العربية والعالمية خلفيات لونية متشابهة إلى حد ما؛ حيث جاءت معظم خلفيات الصور باللون الأسود للدلالة على الحزن والفقدان والحرب، واللون الأحمر للدلالة على الحرب والدم(١). وسعت دراسة Islam Badshah ٢٠٢٣: إلى استكشاف الاستراتيجيات الخطابية التي استخدمتها اثنتين من الصحف اليومية الإنجليزية الرائدة لتصوير الصراع الأيديولوجي فيما يتعلق بالضربات التي تطالب بها الهند (٢٠١٦) ضد مخابئ الإرهابيين في الأراضي الباكستانية باستخدام نموذج المربع الأيديولوجي لـ "فان ديك"، **وأظهرت** أن خطابات افتتاحيات الصحف في كلا البلدين تحمل استراتيجيات خطابية تظهر الصراع الأيديولوجي بين البلدين فيما يتعلق بالإرهاب، وباستخدام استراتيجيات مثل السلبية، والعرض الإيجابي للذات، والعرض السلبي للآخرين، والشخصنة، والكناية، وتعتبر الافتتاحية الهندية هذه الضربات صالحة وناجحة، في حين تنكر الافتتاحية الباكستانية ذلك بشدة، مما يبرز الانقسام بين "نحن وهم". نتائج الدراسة لها آثار على عامة القراء وكذلك النخبة السياسية في البلدين(٢). **وأتت دراسة محمد سيد محمد سيد** ٢٠٢٣، للكشف عن استدعاء الخطاب الصحفي بالدول العربية للتداعيات الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية على دول العالم بتحليل صحف المصري اليوم المصرية، والشرق الأوسط السعودية، والاتحاد الإماراتية، واعتمدت على منهج المسح، واستخدمت استمارة تحليل الخطاب، في الفترة من مارس ٢٠٢٢م حتى مايو ٢٠٢٢م، **وتوصلت** إلى عدد من الحلول اللازمة لمواجهة تفاقم تلك

---

(١) مروه محمد علي محمد طلبة، سيمائية صورة العنف ضد الطفل كما تعرضها الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية: طفل الحرب نموذجا (دراسة تحليلية مقارنة)، المجلة العليمة لبحوث الصحافة، ع٢٥، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير٢٠٢٣.

(2) Islam Badshah, IDEOLOGICAL CONFLICT IN EDITORIALS ON TERRORISM: A CRITICAL DISCOURSE ANALYSIS OF PAKISTANI AND INDIAN ENGLISH NEWSPAPERS, Pakistan Journal of Social Research ٠٥(٠٢) June ٢٠٢٣ :١٠١٠-٩٩٩, DOI:١٠,٥٢٥٦٧/pjsr. v٥i- ٠٢,١٢١٢

الأزمة، خاصة في المنطقة العربية، ومنها: وضع خطط طوارئ عاجلة وسريعة لتفادى ما لا تُحمد عقباه، والتحرك لإنقاذ رغيف الخبز العربي من نار الحرب الأوكرانية، كالبحث عن مصادر أخرى للاستيراد، أو العمل على دعم الإنتاج المحلي(١). وفي سياق متصل هدفت دراسة **محمد سامى صبري سالم، آية نبيل حمزة عبد الفتاح ٢٠٢٣**، إلى التعرف على كيفية معالجة المواقع والصحف الإلكترونية للأزمة الاقتصادية العالمية، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، مستخدمة "نظرية الأطر الإعلامية"، واستخدمت تحليل المضمون كأداة للدراسة، وتمثلت العينة فى (صحيفة اليوم السابع الإلكترونية، موقع روسيا اليوم، صحيفة نيويورك تايمز، صحيفة الشرق الأوسط) وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل فى الفترة من ١/ ٩/ ٢٠٢٢ وحتى ٣٠/ ١١/ ٢٠٢٢م، **وتوصلت إلى** كشف التحليل أن الحرب الروسية الأوكرانية كانت أهم الأسباب فى حدوث الأزمة الاقتصادية، وأن (الأساليب العقلية المنطقية) جاءت فى مقدمة الاستمالات الإقناعية المستخدمة فى التغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية بمواقع وصحف(٢). وقامت دراسة **هالة حمدي حسن ٢٠٢٣**، بتحليل وتفسير الخطاب السياسي لقادة الدول أطراف الصراع الروسي الأوكراني من خلال المؤتمرات الصحفية التي قدمها هؤلاء القادة، **وتوصلت** إلى استخدام أطراف الأزمة أطر خبرية ممثلة في: "الاعتبارات الاقتصادية للحرب" و "الاهتمامات الانسانية" والمعاناة الإنسانية للاجئين والمقيمين تحت الحرب، كما استخدم " إطار

(١) محمد سيد محمد سيد، خطاب الصحف الإلكترونية العربية تجاه التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية في الفترة من مارس ٢٠٢٢م حتى يونيو ٢٠٢٢م، مجلة البحوث الإعلامية، ع٣، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، يناير ٢٠٢٣.

(٢) محمد سامي صبري سالم، آية نبيل حمزة عبد الفتاح، أطر معالجة المواقع والصحف الإلكترونية للأزمة الاقتصادية العالمية في ضوء تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع٨٥ ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، أكتوبر ٢٠٢٣.

المسؤولية " عن نشوء الحرب سواء من الطرف الفروسي الذي يتهم أوكرانيا والغرب بالتسبب أم من قبل أوربا والغرب الذين يرون الرئيس الروسي هو السبب المباشر للحرب، وقد مثلت كلًا من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وحلف الناتو أبرز القوى الفاعلة المؤثرة في الحرب، على اختلاف سماتها وأدورها وتوجهاتها السياسة والأيدلوجية(١). وسعت دراسة **محمد فرغلي عطا** ٢٠٢٣: للكشف عن خطاب الصحف الإلكترونية المصرية للمواجهات المسلحة بالسودان٢٠٢٣م في الفترة من ١٥أبريل ٢٠٢٣م حتى ١٥مايو ٢٠٢٣م، وذلك بتحليل خطاب صحف بوابة أخبار اليوم، والمصري اليوم، وموقع القاهرة ٢٤، واعتمدت منهج المسح وأداة تحليل الخطاب، **وتوصلت** إلي أن الأطروحات المتعلقة بالحلول المقترحة لوقف المواجهات المسلحة بالسودان٢٠٢٣م –الحوار بين طرفي المواجهات من خلال الجلوس على طاولة المفاوضات عن طريق الوسطاء للوصول إلي قرارات ترضي جميع الأطراف(٢).

كما رصدت دراسة **محمد صبحي محمد** ٢٠٢٢، أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة في الفترة من ١١ مايو – ١١ أغسطس٢٠٢١ معتمدة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، **وتوصلت** إلى تصدر صحيفة الرياض السعودية المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٤٢,٢٩%، وفي الترتيب الثاني الإندبندنت البريطانية

(١) هالة حمدي حسن غرابة، الخطاب السياسي لقادة دول الصراع في الأزمة الروسية الأوكرانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع ٢، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أبريل ٢٠٢٣.

(٢) محمد فرغلي عطا أحمد، خطاب الصحف الإلكترونية المصرية للمواجهات المسلحة بالسودان ٢٠٢٣م، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع٢٥، المعهد العالي للإعلام بالشروق، سبتمبر٢٠٢٣.

بنسبة بلغت ٣١,٨٢% وأخيرًا الواشنطن بوست الأمريكية، وتباين التناول بصحف الدراسة في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة. إضافة إلى تطابق السياسية التحريرية للصحف العربية والأجنبية مع الموقف العام للصحف تجاه القضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي على غزة(١).

وسعت دراسة **Larysa Pavlichenko 2022:** إلى التعرف على الاستراتيجيات الخطابية لبناء صور أوكرانيا وروسيا في الصحافة البريطانية والأمريكية. واعتمدت على ثلاثة اتجاهات لتحليل فيركلاف والأدوات التوضيحية (لفان دايك)، وعناصر التحليل الأسلوبي والتحليل الاستعاري النقدي. تم جمع المواد من (ديلي ميل، ذا فايننشال تايمز، ذا جارديان، ذا تايمز، ذا وول ستريت جورنال، واشنطن بوست وغيرها). خاتمة. يجادل هذا البحث بأن الاستقطاب يظهر في الخطاب الإعلامي حول الحرب في أوكرانيا عام ٢٠٢٢. **وتوصلت** إلى شمول الوسائل اللغوية المستخدمة لتحقيق استراتيجيات الاستقطاب الخطابية الاستعارة المفاهيمية، والكناية، والتشبيه، والتعابير، والمجازات، والإشارة التناصية، والتشخيص، كما تطبيق لغة الأرقام جنبًا إلى جنب مع الإيذاء من خلال التشبيه المجازي والكناية وتعداد الأرقام وتكبيرها باستخدام الظروف المعدلة، وتوظيف استراتيجية القياس في مقارنة الحرب في أوكرانيا ونضال الأوكرانيين من أجل استقلالهم بأحداث تاريخية أخرى(٢). وهدفت دراسة **سامح فوزي السيد٢٠٢٢**، إلى كشف السمات التحريرية والموضوعية للتناول الخبري للمواقع الإخبارية المصرية للحرب الروسية الأوكرانية لمواقع المساء

---

(١) محمد صبحي محمد فودة، أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو(٢٠٢١)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع٨٠، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو٢٠٢٢.

(2) Larysa Pavlichenko, POLARIZATION IN MEDIA POLITICAL DISCOURSE ON THE WAR IN UKRAINE: CRITICAL DISCOURSE ANALYSIS, December 2022m, Alfred Nobel University Journal of Philology 2(24):214-223m, DOI:10.32342/2523-4463-2022-2-24-18

ومستقبل وطن نيوز واليوم السابع الإخبارية، **وتوصلت** إلـى مجـيء الخبـر القصير في صدارة القوالب الإخبارية لتقديم التغطية الخبرية للحرب الروسـية الأوكرانية، وتركيز التغطية الخبرية على القوى الفاعلة في الحرب وهي طرفا الحرب روسيا وأوكرانيا إلى جانب الدول الكبرى المؤثرة في الأحـداث وهـي الولايات المتحدة الأمريكية نظراً لكونها القوة الكونية الكبرى إلى جانب الإتحاد الأوروبي ذو الثقل السياسي والعسكري الدولي، ووجود فقر في استخدام وسائل الإبراز المصاحبة للتغطية الخبرية للحرب الروسية الأوكرانية، كما يوجد تباين في اتجاه التغطية الخبرية نحو الحرب الروسية[١]. وكذلك اتجهت دراسة **سـحر عبد المنعم** ٢٠٢٢: إلى التعرف على أطر التغطية الصحفية لأحـداث الحـرب الروسية الأوكرانية في عينة من الصحف الأجنبية والعربية، تمثلت في (صحيفة الواشنطن تايمز The Washington Times، صحيفة ترود Труд الروسية، بوابة الأهرام المصرية، وصحيفة الرياض السعودية)، **وانتهت** إلـى تنـوع أنمـاط القوالب الصحفية المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية إذ جاء الخبر في الترتيب الأول منها بنسبة ٦٩,٦%، يليه التقرير الصـحفي بنسـبة ٢٤,٩، وجاءت الأطر العسكرية والأمنية في مقدمة قائمة أنواع الأطر المستخدمة فـي تغطية الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة ٣٠,٦%، يليها الأطر السياسية بنسـبة ٢٨,٦%، كما غلبة الاستمالات المنطقية المستخدمة في تغطية أحداث الحـرب الروسية الأوكرانية بنسبة ٥٥,٢%، وجاءت روسيا في مقدمة القوى الفاعلة في الحرب الروسية في مواقع الصحف الأجنبية والعربية[٢]. وهدفت دراسة **هالـة**

(١) سامح فوزي السيد الشحري، الأطر الخبرية لتغطية الحرب الروسـية الأوكرانيـة فـي المواقع الإخبارية المصرية، المجلة العليمة لبحوث الصحافة، ع٢٤، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو٢٠٢٢.

(٢) سحر عبد المنعم محمود الخولي، أطر تغطية مواقع الصحف الأجنبية والعربية لأحـداث الحرب الروسية– الأوكرانية، المجلة المصرية لبحوث الأعلام، ع٣، جامعـة القـاهرة، كلية الإعلام، يوليو ٢٠٢٢.

العوضي توفيق٢٠٢١: إلى التعرف على اتجاهات التغطية الصحفية لحرب اليمن لصحيفتي النيويورك تايمز الأمريكية، والشرق الأوسط اللندنية خلال الفترة (٢٠١٧/٦/٣٠ وحتى ٢٠١٨/٦/٣٠) **وخلصت** إلى تباين الفنون الخبرية في صحف الدراسة أثناء تغطيتها لقضايا حرب اليمن، فقد احتل المرتبة الأولى الخبر القصير بنسبة (٣٧,٤%)، بينما احتل المرتبة الثانية الخبر المركب بنسبة (١٩,٣%)، واحتل المرتبة الثالثة القصة الخبرية (١٩,٢%) ، واحتل المرتبة الرابعة المقال الصحفي التحليلي (٩,٩%)(١). وحاولت دراسة **إيمان بالله ياسر ٢٠٢٠:** رصد التحولات السياسية الواقعة بين كل من إثيوبيا وإريتريا، في ضوء تحقيق المصالحة الوطنية، وفقًا لما عكسته الصحف الحكومية والخاصة في كل من البلدين، معتمدة المدخل الثقافي وتحليل الأطر الإعلامية، **وتوصلت** إلى لجوء الصحف إلى الخطاب الخبري للتعبير عن خطوات التنفيذ الفعلي للمصالحة سياسيًا أو اقتصاديًا وإن كانت (The Reporter) تناولت في قالب الرأى بعض التصورات حول سير هذه المصالحة، واتفقت جريدة (إريتريا الحديثة) مع نظيرتها(The Ethiopian Heraled) في تبني القالب الخبري لتتبع سير المصالحة في ٢٠١٩ عكس (فرجت نت) التي لم تهتم بالمصالحة(٢). وهدفت دراسة **عادل بن عبد القادر المكينزي٢٠٢٠: إلى تحليل أُطر المعالجة الصحفية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة في الصحف السعودية،**

---

(١) هالة العوضي توفيق، اتجاهات التغطية الصحفية لأحداث حرب اليمن في الصحف الأمريكية والعربية: دراسة تحليلية لصحيفتي "النيويورك تايمز الأمريكية والشرق الأوسط اللندنية"، مجلة بحوث كلية الآداب، ع٤، جامعة المنوفية، كلية الآداب، يناير ٢٠٢١، ص١-٣٠.

(٢) إيمان بالله ياسر، موقف الصحف الإثيوبية والإريترية من قضية المصالحة الوطنية: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة البحوث الإعلامية، ع٥٤، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، يوليو ٢٠٢٠.

مستخدمة نظرية تحليل الإطار الإعلامي في الفترة من ٢٠١٤/٧/٨ وحتى ٢٠١٤/٨/٣٠م. بأسلوب الحصر الشامل وتوصَّلت إلى اتفاق الصحف الثلاث في الموضوعات المتسقة مع موقف المملكة تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة مرتفعة جدًا، حيث بلغت نسبتها ٨٥,٨% من مجموع تكرارات الموضوعات المنشورة في الصحف الثلاث عن العدوان الإسرائيلي على غزة، وتطابق السياسية التحريرية للصحف السعودية مع الموقف العام للمملكة تجاه القضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي على غزة(١). وتقصت دراسة **حليم عبد الأمير خماش وأزهار صبيح غنتاب٢٠١٨، الكيفية التي أطرت بها جريدة نيويورك تايمز الأمريكية تغطيتها الإخبارية للحرب على تنظيم داعش، وطبيعة المصادر الإخبارية التي اعتمدتها في هذه التغطية، واستخدمت أسلوب تحليل المضمون، وتحددت العينة في القصص الخبرية التي نشرتها جريدة نيويورك تايمز بشأن الحرب على تنظيم داعش من ٢٠١٦/١٠/١٧م لغاية ٢٠١٧/٤/١٦م بنظام الحصر الشامل (١٥٥) قصة، وتوصلت إلى تركيز جريدة نيويورك تايمز في أطر تغطيتها الإخبارية على إبراز الدور الأمريكي في الحرب على تنظيم داعش، ومحاولة تضخيمه بجعله دوراً رئيسًا ومحوريًا، وكذلك انحياز الجريدة محل البحث إلى الاستشهاد بمصادر إخبارية تمثل الحكومة الأمريكية، أو أخرى تمثل جهاتٍ ترتبط بعلاقات جيدة مع الحكومة الأمريكية على حساب المصادر التي لا تربطها مثل هذه العلاقات(٢)**. وهدفت

---

(١) عادل بن عبد القادر المكينزي، معالجة الصحف السعودية لأحداث العدوان على غزة: دراسة تحليلية مقارنة، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع١٩، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، أغسطس ٢٠٢٠.

(٢) حليم عبد الأمير خماش وأزهار صبيح غنتاب، تأطير الحرب على تنظيم داعش في جريدة نيويورك تايمز للمدة من ٢٠١٦/١٠/١٧ لغاية ٢٠١٧/٤/١٦، مجلة الباحث الإعلامي، ع٤٠، جامعة بغداد، كلية الإعلام، أبريل ٢٠١٨.

دراسة حسين محمد ربيع 2018 ، إلى كشف انعكاس السياق السياسي المتمثل في تغيير النظام الحاكم في مصر على الخطاب الصحفي بشأن موقف مصر الرسمي من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في أعوام ٢٠٠٨، ٢٠١٢، ٢٠١٤، **وتوصلت** إلى استنكار الموقف الرسمي المصري من العدوان، وكان الاختلاف طفيفًا في درجة هذا الاستنكار في العدوانات الثلاثة، بجانب التقليل من الدور المصري في محاولات التهدئة أثناء العدوان، تعددية الأطروحات التي تناولها الخطاب وجاءت إيجابية مع الموقف الرسمي المصري خلال حكم الإخوان بينما غلب الطابع السلبي على هذه الأطروحات في عهدي مبارك والسيسي(١). وحاولت دراسة **منى جابر هاشم** ٢٠١٧، التعرف على درجة مصداقية صحافة المواطن في تناولها لقضايا الصراع في الوطن العربي ودورها في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب المصري، **وتوصلت** إلى أن المبحوثين ممن يتعرضون بانتظام لصحافة المواطن هم الأكثر عرضة لزيادة ثقافتهم السياسية تجاه قضايا الصراع في الوطن العربي من خلال تعرضهم لمضامين صحافة المواطن بمتوسط حسابي أعلى من المبحوثين الذين لا يتعرضون بانتظام، وأن معدل التعرض للأحداث والصراعات في الوطن العربي حاز أعلى نسبة من المبحوثين ممن يتعرضون لهذه الأخبار على صحافة المواطن بانتظام بنسبة بلغت ٤٩%(٢). وهدفت دراسة **نسرين حسام الدين** ٢٠١٧، رصد وتحليل وتفسير الأطر الصحفية المصورة للاجئات والتي تم توظيفها فى الصحف العربية الدولية " الشرق الأوسط والقدس العربي"،

---

(١) حسين محمد ربيع، تأثير السياق السياسي على أطروحات خطاب الصحافة العربية الدولية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع١٤، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أبريل ٢٠١٨.

(٢) منى جابر هاشم، مصداقية تناول صحافة المواطن لقضايا الصراع ودورها في تشكيل الثقافة السياسية للشباب، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع٦٠، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو ٢٠١٧.

وتوصلت إلى غلبة الاتجاه الإيجابي بوجه عام لقضايا اللاجئات والنازحات من خلال أطر الاهتمامات الإنسانية والمساعدات والمسئولية، وتصدر الشخصيات السياسية كقوى فاعلة في الصور المنشورة، ووصفت بالسلبية لعدم قدرتها على حل الأزمات(١). وكشفت دراسة **شيماء أبو الليل محمد٢٠١٥**، عن دور حرب المعلومات في التأثير على التغطية الصحفية لحرب الخليج الثالثة"، **وانتهت** إلى استخدام وزارة الدفاع الأمريكية عدد من أساليب حروب المعلومات لنشر رسائلها إلى المواطنين، وأنشئت عددًا من المكاتب بهدف التلاعب بالمعلومات للتضخيم والتهديد التخويف من أسلحة الدمار الشامل في العراق للتأثير علي الرأي العام وتوجيه(٢). وهدفت دراسة **منى طه محمد** ٢٠٠٩، إلى توصيف معالجة الخطاب الديني الصحفي المصري أحداث المواجهة المفتوحة في لبنان ٢٠٠٦ وأسبابها وأحداثها وآثارها والمواقف المختلفة من أحداث الحرب في الصحف المصرية، استخدمت تحليل المضمون، مسارات البرهنة، الأطر المرجعية، تحليل القوة الفاعلة، **وانتهت** إلى غياب الخطاب الديني الصحفي عن متابعة ومعالجة الأزمات التي تمر بها الأمة، ووجود التبعية للسلطة بشكل كبير في الجريدتين لاتخاذهما مواقف من الحرب تتفق مع مواقف السلطة دون مراعاة إبراز رأي الدين(٣).

---

(١) نسرين حسام الدين، أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئات والنازحات في الصحافة العربية الدولية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع ١٦، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر٢٠١٧.

(٢) شيماء أبو الليل محمد، دور حرب المعلومات في التأثير على التغطية الصحفية في حرب الخليج الثالثة، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع4، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر ٢٠١٥.

(٣) منى طه محمد طه، معالجة الخطاب الديني الصحفي لأحداث الحرب اللبنانية – الإسرائيلية من ١٣ يوليو – ١٧ أغسطس ٢٠٠٩ (دراسة تحليلية)، مجلة البحوث الإعلامية، ع٢٧، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، أغسطس ٢٠٠٩.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- عكست الدراسات السابقة اهتمام الصحافة في تناولها للحروب من معالجة وتغطية أو تأطير لأحداثها، أو التركيز على القوى المحرضة للحرب وموقفها، وتطرق بعضها لدراسة القضايا الناجمة عنها انطلاقًا من دور الصحافة في تنوير الرأي العام وإمداد القارئ بالحقائق حول الأحداث التي عاصرتها أو كتبت عنها، ومن هنا اهتمت الدراسة الحالية بدراسة خطاب المواقع الصحفية المصرية لحرب ٦ من أكتوبر ١٩٧٣ في الذكرى الخمسين لها.
- تنتمي الدراسات السابقة إلى البحوث الوصفية، وهو نفس النوع الذي تنمي إليه الدراسة الحالية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وبعضها أضاف أسلوب المقارنة إليه، وكذلك الوضع في الدراسة الراهنة.
- تنوعت الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات وهي " تحليل المضمون(الكمي)، وبعضها اهتم بالاستبيان الميداني، في حين جمعت بعض الدراسات بين الشقين (التحليلي والميداني)، واتجهت بعض الدراسات لتحليل المضمون بالأسلوب(الكيفي)؛ وهو الأسلوب التي ارتكزت عليه الدراسة الراهنة حيث عنيت بدراسة الخطاب الصحفي الإلكتروني.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة التحليلية للدراسة إذ جمعت توجهات صحفية مصرية(قومية وحزبية ومستقلة)، في حين اختصت بعض الدراسات السابقة بالصحف الغربية، واقتصرت دراسات أخرى على الصحف العربية، وجمعت بعض الدراسات بين الصحف العربية والغربية. وكذلك وُجد تمايز في المدة الزمنية للتحليل بين سياقات الدراسات السابقة وبعضها من ناحية، وبين الدراسات السابقة والدراسة الحالية حيث تمثلت في شهر أكتوبر لعام ٢٠٢٣م.

- تنوعت المداخل النظرية التي استخدمت كالأطر الخبرية، والسياق، ومـدخل التحليل النقدي، ومدخل العلاقات المتبادلة أو تحليـل فيـركلاف أو الأدوات التوضيحية (لفان دايك)، أو عناصر التحليل الأسلوبي والتحليل الاسـتعاري النقدي.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: ساعدت في بلورة موضوع البحث وصياغته بشكل علمي، وبيان حدوده، وكذلك تحديـد الأدوات المنهجية، ووضع الأهداف البحثية، وما ارتبط بها من تساؤلات، وعينة الدراسة، إلى جانب تحديد فئات التحليل، وبناء استمارة التحليل، المناسبة لإجرائها، مـن أجل الوصول إلى نتائج علمية سليمة.

مشكلة البحث:

لا يتأتى الخطاب الصحفي من فراغ، وإنما هو نتـاج اجتمـاعي يتـأثر بالسياق العام، لا سيما الأحداث المجتمعية التي تشهد على نضـال وبطـولات الشعوب ضد الاستعمار الغاشم، ولما كان نصر ٦ من أكتوبر١٩٧٣م من أعظم انتصارات الجيش المصري التي طُوقت فيها أطماع المستعمر الإسرائيلي، منها تحددت مشكلة الدراسة في **رصد** وتحليل خطابات المواقع الصحفية وتفسـيرها نحو حرب ٦ من أكتوبر(الذكرى الخمسين)، بجانـب بيـان درجـة الاتسـاق والاختلاف بين تلك المواقع في ضوء اختلاف توجهات منتجي خطابها ونمـط ملكيتها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة لما يأتي:

- تعد المواقع الصحفية من أفضل الوسائل الاتصـالية فـي دراسـة وتحليـل الظواهر المجتمعية في الوقت الراهن بسبب تنامي جمهور المجتمع الرقمي.

- تتسم هذه الدراسة بالجدة لما يمثله موضوعها " حرب ٦ من أكتوبر" من أهمية كبعد جوهري في استقرار الدولة باعتباره عاملًا أساسيًا في تفادي العديد التحديات التي تعيق مسيرة التقدم والتنمية؛ وبالتالي فإن تسليط الضوء عليها يعد أمرًا في غاية الأهمية .
- تزداد أهمية الدراسة لتناولها أهم الأحداث الحياتية التي يمر بها المجتمع المصري والعربي- حرب ٦ من أكتوبر- وما ترتب عليها تداعيات تعمل على استمرار استدراج مصر ثانيةً إلى دائرة الحروب المستعرة التي تقودها المخططات الغربية.
- إمكانية مساعدتها في الوقوف على الجوانب التي تنطلق منها التوجهات العامة للدولة المصرية في خطاباتها الإعلامية التي تتصدى للخطابات المضادة للدولة في ظل انتشار الحروب الرقمية باعتبار الخطاب منتجًا اجتماعيًا، وله تأثير في المتلقي.
- تأتي أهمية الدراسة من تماشيها مع التوجه الأحدث في مجال الدراسات الإعلامية؛ والذي يقوم على مداخل التحليل الكيفي الضمني للرسالة الاتصالية؛ وهو ما يسهم في توجيه القائمين بالاتصال وكتاب المقالات بتقديم خطاب صحفي متزن من منطلق المسؤولية الاجتماعية والمهنية.

أهداف البحث:

في إطار إشكالية البحث وتماشيًا مع سمات التحليل الكيفي للخطاب والأدوات البحثية التي وظفتها الباحثة للوصول للمعنى الظاهر والكامن في الخطاب محل الدراسة تم وضع هدف رئيسي يمكن في التعرف على ملامح خطاب المواقع الصحفية تجاه الذكرى الخمسين لحرب ٦ من أكتوبر للخروج بتصورات مجملةٍ حولها من خلال **الأهداف الفرعية التالية:**

- التعرف على الأطروحات الواردة في خطاب المواقع عينة الدراسة في الذكرى الخمسين لـ(حرب أكتوبر).
- رصد مسارات البرهنة التي استند إليها خطاب المواقع عينة الدراسة في الذكرى الخمسين لـ(حرب أكتوبر).
- كشف الأطر المرجعية في خطاب المواقع عينة الدراسة في الذكرى الخمسين لـ (حرب أكتوبر).
- إظهار القوى الفاعلة، والأدوار المنسوبة لها في خطاب المواقع عينة الدراسة في الذكرى الخمسين لـ (حرب أكتوبر). وكإطار عملي لجمع البيانات تم طرح التساؤلات الآتية:

* ما الأطروحات الواردة في خطاب المواقع الصحفية في الذكرى الخمسين لـ(حرب أكتوبر)؟
* ما مسارات البرهنة التي استند إليها خطاب المواقع الصحفية في الذكرى الخمسين لـ(حرب أكتوبر)؟
* ما الأطر المرجعية في خطاب المواقع الصحفية في الذكرى الخمسين لـ (حرب أكتوبر)؟
* ما القوى الفاعلة، والأدوار المنسوبة لها في خطاب المواقع الصحفية في الذكرى الخمسين لـ(حرب أكتوبر)؟

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع البحث: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Description studies التي تستهدف وصفًا وتحليلًا لموضوع معين كما هو في الواقع الحالي، من حيث الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع، وبما فيه من متغيرات

وعناصر وعلاقات ومؤثرات، وذلك باستخدام المنهج العلمي في كآفة إجراءات البحث(١).

منهج البحث: اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الإعلامي بشقه التحليلي(الكيفي) باعتباره جهدًا علميًا منظمًا؛ وبالتالي ساعد الباحثة في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بمشكلة البحث(٢)؛ وذلك من خلال مسح خطاب المواقع الصحفية محل الدراسة تجاه الذكرى الخمسين لحرب ٦ أكتوبر.

مجتمع وعينة البحث:

١- يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المواقع الصحفية على شبكة الإنترنت. ونظرًا لما تقضيه طبيعة البحث من تمثيل لتوجهات المواقع تم تحديد **عينة البحث** من خلال اختيار عينة من المواقع وهي:

- موقع الأهرام https://gate.ahram.org.eg/
- موقع الوفد (alwafd. news) .
- موقع اليوم السابع (youm7.com) .

وقد قامت الباحثة باختيارها بناءً على عدة مبررات تمثلت في طبيعة موضوع البحث، ونتائج الدراسات السابقة، ومؤشر(استطلاع) قامت به الباحثة تجاه مشكلة البحث تبين منه:

١- كثرة النشر في موضوع الدراسة عن المواقع الأخرى حيث بلغت ٧٦٩ منشورًا خلال شهر أكتوبر لعام ٢٠٢٣ فقط.

---

(١) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق، دط، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢، ص٥٦.

(٢) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٢، القاهرة، دار عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص١٥٣.

٢- وجود تنوع في فنون الكتابة المستخدمة في تغطية موضوع البحث ما بين أخبار وتقارير ومواد الرأي التي فتحت الباب لفرد مساحات الاجتهاد أمام منتجي الخطاب. ٣- تنوع في أبعاد الموضوعات التي تم تغطيها عن موضوع الدراسة مع مراعاتها للعمق والتنوع المرجعي. - عينة التحليل: تم التركيز على مواد الرأي بأنماطها المتنوعة (المقال) حيث تخصص المواقع عينة الدراسة بابًا للرأي؛ وهو ما أسهم في توافر المادة الخاصة بموضوع الدراسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح حجم العينة التي تم تحليلها

الموقع	عدد المقالات
موقع الأهرام	٢٣
موقع اليوم السابع	٢٩
موقع الوفد	٣٢
المجموع	٨٤

حدود البحث:

أ- **الحدود المكانية:** وتتمثل في إطار خطاب المواقع الصحفية، وتم اختياره من بين المواقع لكونه أسهل في الانتشار عن الخطاب الورقي.

ب - **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في خطاب حرب ٦ أكتوبر الذكرى الخمسون بالمواقع عينة الدراسة خلال فترة البحث.

ج- **الحدود الزمنية:** في الفترة من ١ أكتوبر حتى ٣٠ أكتوبر لعام ٢٠٢٣م، وتم اختيارها لكونها تشهد نشاطًا هائلًا للخطاب الصحفي محل الدراسة

نتيجة التوجه العام للدولة للاهتمام باحتفالات ذكرى النصر ٦ أكتوبر، فضلاً عن كونها خطابات زمنية معاصرة، وكذلك بروز أحداث السابع من أكتوبر وما تبعها من تداعيات تمس أمن وسيادة الدولة المصرية.

أداة الدراسة:

أ- **استمارة تحليل المضمون**، وقد اعتمدت الدراسة عليها كأداة لجمع البيانات؛ وذلك للوصول إلى تحليل كمي وكيفي يمكن من خلاله تحليل خطاب المواقع محل الدراسة؛ وقد تم بناؤها بعد إجراء استطلاع على العينة محل الدراسة.

ب- **أسلوب المقارنة:** لإجراء مقارنة بين الخطاب الصحفي للمواقع محل الدراسة.

خطوات إعداد استمارة التحليل:

١- تم إجراء زيارات متتابعة للمواقع محل الدراسة بهدف الخروج بمؤشرات تفيد في إعداد الاستمارة.

٢- كما تمت مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في تحديد فئات التحليل.

٣- ثم طبقت الاستمارة المبدئية على عينة من الخطابات للتأكد من مدى قابليتهما للقياس، ومدى تغطيتها للأهداف.

٤- وأخيرًا عرضت الاستمارة على مجموعة من أساتذة الإعلام ، والذين أدلوا بملاحظات تم أخذها بعين الاعتبار.

وحدات التحليل والقياس:

١- وحدة التحليل: وتتمثل في النص الصحفي (المقال) باعتباره وحدة أولية لتحليل الخطاب موضوع الدراسة.

٢- وحدة القياس وتتمثل في الفكرة داخل كل مقال يتناول موضوع البحث، وتم توظيفها عن طريق عد التكرارات التي تظهر بها في فئات استمارة التحليل.

فئات التحليل وهي:

١- فئة الأطروحة: (هي فكرة أو معنى معين يغلب على الخطاب)، وتم استخدمها للوقوف على الأفكار والمعاني التي يريد منتج الخطاب توصيلها للمتلقي على النحو الذي يريده[١]، وما تشمله من أبعاد (أسباب وحلول).

٢- فئة مسارات البرهنة: وتعني الحجج التي يستخدمها الكاتب في إثبات أو نفي آرائه)؛ فلغة الخطاب تتضمن أدوات خطابية معينة تؤدي إلى الإقناع والتوجيه، وتم استخدامها لدراسة الطرق التي يلجأ إليها منتج الخطاب للتدليل على صحة أفكاره، وتقريب الصورة للمتلقي.

٣- فئة الأطر المرجعية: (الحقل المرجعي للمفهوم المدروس)[٢]؛ وتم توظيفها للكشف عن المبادئ التي استند إليها مصدر الخطاب في عرض الموضوع، للوصول إلى توصيف شامل للأطر المرجعية التي اصطبغ بها الخطاب الإعلامي عينة الدراسة.

٤- فئة القوى الفاعلة: بهدف التعرف على الفاعل وكيفية تصنيفه، والسمات المميزة له[٣]، وتحتوي هذه الأداة على شقي أحدهما "كمي" لرصد عدد الأدوار المقدمة عن الفاعل الواحد، والآخر "كيفي" لكشف طبيعة الدور الذي يقوم به.

---

(١) محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية، دط ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧، ص١٢٤.

(٢) بركات عبد العزيز، مرجع سابق، ص٣١١-٣١٢.

(٣) محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ص٢٠١-٢٠٥.

إجراءات الصدق والثبات:

١- **قياس الصدق:** قامت الباحثة بإعداد استمارة التحليل في صورتها الأولية، ثم إجراء اختبار أولي لمعرفة معدل صلاحيتها، ثم عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين لتحكيمها(١)، لكشف درجة صلاحيتها للتطبيق.

٢- **قياس الثبات:** تم اختبار الثبات للباحثة مع نفسها، حيث تم إعادة تحليل عينة قدرها ١٠% من الخطابات التي خضعت للتحليل، وبلغت نسبة الاتفاق٩٤% وتعد نسبة مقبولة.

٣- **تحليل البيانات:** بعد الانتهاء من تحليل كل الخطابات وفقًا للمدة الزمنية عينة التحليل، تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي لاستخراج حساب التكرارات الواردة في كل فئة للخروج بجداول تكرارية بسيطة تدلى بنتائج تساعد على التفسير، وتجيب عن تساؤلات الدراسة.

التعريفات الإجرائية للبحث:

الخطاب الصحفي: رسالة إقناعية تتضمن تثبيت قناعة معينة للجمهور، أو حتى تغييرها، أو تفنيد وجهة نظر مغايرة من خلال خطابات تستند إلى أطر مرجعية، وتنشر عبر مواقع الصحف الإلكترونية.

---

(١) عرضت الاستمارة على السادة المحكمين، رتبت أسماؤهم أبجديًا وفقًا للدرجة العلمية:

- أ.م.د/ آيات أحمد رمضان، أستاذ ورئيس الصحافة والنشر المساعد، كلية الإعلام بنات، جامعة الأزهر.
- أ.م.د/ دعاء عبد الحكم الصعيدي، أستاذ الصحافة والنشر المساعد، كلية الإعلام بنات، جامعة الأزهر.
- أ.م.د/ عبد العظيم خضر أستاذ ورئيس الصحافة والنشر السابق، كلية الإعلام بنين، جامعة الأزهر.

الحرب: نزاع مسلح حاد بين الدول، ينتج دمارًا شاملاً، ووفيات، ويتميز بالعنف الشديد من خلال القوات العسكرية للدول.

حرب ٦ من أكتوبر: معركة قامت بها قوات الجيش المصري بالتحالف مع القوات السورية لتحرير الأراضي المحتلة في ١٩٦٧من قبل الاحتلال الإسرائيلي في يوم ٦من أكتوبر عام ١٩٧٣م.

ذكرى حرب ٦ من أكتوبر: يقصد بها مرور فترة زمنية على وقوع الحرب، والمقصود بها مضي ٥٠عامًا على حرب أكتوبر.

الإطار المعرفي للدراسة/ الخطاب الصحفي والمناسبات الوطنية " ذكرى حرب ٦ أكتوبر":

أولاً: حرب ٦ من أكتوبر ١٩٧٣م وقولبة النظام الدولي:

يمثل الصراع العربي الصهيوني أهم رهانًا بالنسبة للعلاقات الإقليمية والعالمية، حيث كان له تأثير بالغ في تشكيل العلاقات الدولية؛ وذلك لشموله مختلف الجوانب الاستراتيجية. ففي خضم هذا الصراع الطويل جرت عدة حروب، أبرزها حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣م رابع الحروب العربية الصهيونية(١). وقد اصطدمت رغبة مصر في اعتماد خيار الحرب ضد إسرائيل آنذاك بسياسة الوفاق القائمة، إذ اتفقت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي على تجميد الوضع العسكري في منطقة الشرق الأوسط ١٩٧٢م، وفرض سياسة الأمر الواقع(٢)، بجانب طبيعة العلاقة الأمريكية الإسرائيلية؛ الأمر الذي جعلها

(١) عبد الحي عبد الحفيظ ، الصراع العربي الصهيوني بعيون الاعلام العربي حرب اكتوبر ١٩٧٣ أنموذجا، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع٤، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، أكتوبر ٢٠٢٣، ص ٨.

(٢) صباح رجا جربوع الشمري، الحرب العربية-الإسرائيلية حرب أكتوبر/تشرين ١٩٧٣ (الإعداد لها عسكريًا وسياسيًا، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، ع١٣، جامعة تكريت، ٢٠٢٢، ص ٣٦١.

لم تُعن بحل القضية، بل سعت لتسكينها وتعميقها في شكل خطة عامة يقودها صانع القرار الأمريكي؛ لتسهيل التزمُت الصهيوني بالاستيلاء على الأراضي العربية(١).

قيام الحرب: يقول: آدم لو فينجر المدير الأول للاستراتيجيات بمجلس الأمن القومي الأمريكي سابقًا، أن الأمريكيين يشعرون بالامتنان بشكل خاص للشعب المصري لدعمه الكبير للسلام بالمنطقة، فمصر أول دولة عربية تصنع السلام منذ أكثر من نصف قرنًا(٢). ولكنّ فشل المبادرات الدولية التي خاضتها مصر لتوقيع اتفاق انسحاب للكيان الإسرائيلي من الأراضي التي احتلها عام ١٩٦٧كان له دورٌ فاعلٌ(٣) في جعْل القيادة المصرية تدرك أن الحصول على تسوية سياسية عادلة لن تتم إلا بالخيار العسكري. فاستوعبت مصر الدروس القاسية من حروبها مع الكتلة الإسرائيلية، وبدأت التخطيط المشترك للحرب مع سوريا تحت أعين العدو(٤)؛ حيث ساد اعتقاد آنذاك بأن مصر لن تُشن حربٌ قبل

---

(١) عباس عموان لفتة الشويمي، دور هنري كيسنجر في إدارة أزمات الشرق الأوسط بين العنصرية والبرغماتية حرب أكتوبر أنموذجاً، مجلة الآداب،ع١٢٥، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٨، ص ١٨٣.

(٢) أمنية عبد الرحمن أحمد، التطبيع الإعلامي بالمواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية دراسة تحليلية وميدانية للشئون المصرية في ظل الجمهورية الجديدة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،ع ٨٣، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أبريل/ يونيو ٢٠٢٣، ص٩٢.

(٣) فاطمة حسين سلومي، حرب تشرين ١٩٧٣ والموقف العراقي منها، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ع٣، جامعة القادسية، كلية التربية ٢٠٢٢، ص٢٥٣.

(٤) محمد عبد العزيز طه عصيدة، مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الرسمية باللغة العربية عبر موقع Facebook خلال احتفالات الذكرى الـ ٤٧ لنصر ٦ أكتوبر ١٩٧٣، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع٧٧، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، أكتوبر ديسمبر ٢٠٢١، ص٢٠٣.

حصولها على الطائرات والصواريخ التي من شـأنها تحييـد التفـوق الجـوي الإسرائيلي[١]. ومن هنا أتت حرب أكتوبر ١٩٧٣م لوقف عقيدة التوسع للكيـان الصهيوني، وإرغام النظام الدولي بأن الطريق ما يزال مفتوحًـا أمـام مصـر لخوض حرب مدمرة على الرغم من وجود التوازنات الدولية، وتراجع فرضية الحرب الذرية الشاملة، ذلك أن التفاهم الدولي وتطوره إلى التعايش لن يحـول دون أن تعبر الإرادة الذاتية المصرية والعربية عن نفسها[٢].

ومع مضي نصف قرن على المعركة إلا أنّ السياسـات الإسـرائيلية لا زالت مستمرة لفرض تقبل تواجدها كدولة طبيعية بخلق حالة من الانبهار بهـا؛ لتعزيز الشعور باليأس والتثبيط من القدرات حال المواجهة، وتشـويه الجهـات الرافضة لأي انتهاكات تقوم بها[٣]. حتى وصل الأمر بها إلى استخدام حساباتها الرقمية لزعزعة ثقة المصريين في قواتهم المسلحة، وتزييف الحقائق التاريخية والعسكرية لنصر ٦ أكتوبر ١٩٧٣م، وذلك بنشرها عددًا من مقـاطع الفيـديو المفبركة، التي تزعم فيها استرخاء واحتفال الجنود والضباط اليهود وقت اندلاع الحرب، بالإضافة لتصريحات من قبل قادة إسرائيليين في عيد العرش كـرئيس دولة إسرائيل ورئيس وزرائها، يحاولان فيها إشاعة انتصار إسرائيل في حرب الغفران ١٩٧٣م[٤]. وفي الإجمال يمكن القول بأن حرب ٦ من أكتوبر أحـدثت تغيرًا في بنية السياسات العالمية، وامتدت تأثيراتها إلى كل قضـايا المنطقـة؛

1- Uri Bar-Joseph,5 The Third Dyad: Intelligence Failure and Success in the War of Yom Kippur, March 2017 ,Pp:184–234 https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780199341733.003.0006-

(٢) ميلود ميسوم، الأمة العربية وتداعيات حرب أكتوبر ١٩٧٣م، مجلـة روافـد للبحـوث والدراسات، ع١، جامعة غرداية، مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، يونيو ٢٠١٨، ص١٣٩.

(٣) أمنية عبد الرحمن أحمد، مرجع سابق، ص٩١.

(٤) محمد عبد العزيز طه عصيدة، مرجع سابق، ص١٩٣.

وعدت بمصر إلى سياسة التكيف مع التوازنات الدولية وفقًا لما تمليه مصالحها الوطنية دون الارتكاز إلى كيان معين(١). إن مصر تسعى دائمًا للحفاظ على علاقتها مع الدول الأخرى، ولا تخطط لأي عدوان حفاظًا على سلامتها ورغبتها في التعايش بسياسة حسن الجوار مع محيطها الإقليمي والدولي، والبعد عن ضغط التسلط والهيمنة، والسير للاندماج في قضايا المنطقة والسعي لحلها(٢).

ثانيًا: أبعاد الاحتفاء بالمناسبات الوطنية (ذكرى حرب٦ أكتوبر) في الخطاب الصحفي:

إن العمل على استقرار الوطن يتطلب بناء نموذج وطني يحمي القيم التي يقاس بها حب الوطن، ويوجه الأفراد للدفاع عنه وحمايته، ويُوحد سمات الثقافة الجماعية لكي تكون عقدًا يقوي دولتهم(٣)؛ فيوميًا يقف الفرد أمام سيل فائض من الأخبار، ووجهات النظر التي ترسخ وتدعم صور نمطية لديه، أو حتى تمده بقوالب فكرية جديدة. ومما يؤكد على هذا التأثير الفعال أن الإنسان عندما يعرض لقضية أو موضوع ما، فإنّه يبني حكمه، ويتخذ قراره بناءً على ما توفر لديه من معلومات عنها"(٤).

---

(١) مصطفى صلاح، حرب أكتوبر: خريطة التحولات في السياسية الخارجية المصرية المصدر: آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات،ع٤٨، أكتوبر٢٠١٩، ص ٦٣-٦٤.

(٢) أمنية عبد الرحمن أحمد، مرجع سابق، ص ٧٧.

(٣) أحمد عربي سلامة، برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على أبعاد ومخاطر حروب الجيل الرابع لتنمية قيم الهوية الوطنية لدى الطالب المعلم، بحث منشور، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ١٢٨، ٢٠٢٠، ص ٨٤.

(٤) محمود عكاشة، الخطاب الإعلامي وأثره في هوية الأمة والواقع السياسي، ط١، القاهرة، دار النشر للجامعات،٢٠١٦، ص ١٨.

وبحكم أن مفهوم "سيادة الدولة" يتضمن معارضة الاستعمار، كما يشير ضمناً إلى ولاءات مختلفة كالأمة الإسلامية أو العالم العربي أو الدولة القطرية التي تقوي من تواجد النسق المتطلع للحرية والاستقلال(١). وفي إطار هذا السياق يقوم الإرث النضالي بدور هام في إنتاج النسق. فلحظة النصر تجسد لحظة تراكمت فيها الخبرة السياسية والتجربة النضالية، واستُوعبت فيها القيادة أن اللحظة التاريخية تتطلب تنظيم الصفوف، وتوحيد الخطط لبناء الأمة. فلكل دولة أحداثها التي تفخر بها وتمجدها، فلا تمر ذكراها دون أن تستمد منها قيم وأفكار تمكنها من تعزيز سيادتها الجامعة، وتحقيق مزيد من التقدم في ترسيخ وحدتها. ومن هنا يمكن استثمار الخطاب الصحفي المرتبط بالمناسبات الوطنية **في تأكيد الجوانب التالية**(٢):

تعميق الارتباط بالوطن: فقد أضحت تلك المناسبات منابر لعرض الخصوصيات الوطنية والقومية، ومن ثم فإن توظيفها بشكلٍ استراتيجي يؤثر في منظومة القيم والعادات والتقاليد والأعراف التي تميز الشعوب عن بعضها، بجانب أنها تحول دون إحداث تشتت ذهني أو تشكيك في تاريخ الدولة، ومن ثم لا تذوب في الثقافات التي تبغي التغلب على الثقافات المتعارضة مع أهدافها(٣).

---

(١) أسماء حسن سعيد مصو الغامدي، الهوية الوطنية في ليبيا والاستعمار الإيطالي ١٩١١-١٩٥١م، مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود،ع٣٦، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، أغسطس ٢٠٢٣، ص ٢٨٥٢- ٢٨٥٣.

(٢) سلطان منير الحارثي، الهوية الوطنية السعودية ومكافحة الأفكار المتطرفة، ع٢، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، أبريل ٢٠٢١، ص ٢٢-٢٥.

(٣) مصطفى حميد الطائي، الاتصال الرقمي ومستقبل الهوية في الدراما التلفزيونية والعربية دراسة ميدانية على عينة من المجتمع العربي بدولة الإمارات ٢٠١٧، مجلة الباحث الإعلامي، ع٣٦، جامعة بغداد، كلية الإعلام، أبريل ٢٠١٧، ص٩٢.

وبالتالي فإن تكثيف الخطاب الصحفي في تلك المناسبات والتدقيق بـــه؛ لأمـــر ضروري في تفسير وتحليل الأحداث وترتيب أولوياتها وربطها ببعضها لتأكيـــد الشعور الوطني، إضافة لاعتباره وسيلة للتنوير الاجتماعي لمجابهة الأســـاليب التي تلعب بعقول الجماهير(١)؛ في ظل ارتكاز الخطاب الـــدولي حاليًـــا علـــى الأساليب غير المباشرة لتسريع نشر المعلومات بغض النظر عن توافر درجـــة الصدق من عدمها(٢). ولذا؛ شهدت بعض المجتمعات حالة من التفريغ الثقـــافي التي تتضمن خلق صراعات في القيم والعقائد والثقافات والتاريخ بهدف مســـخ المجتمعات، وتشويه صورتها؛ حتى دُفع بعضٌ من شبابها إلى التطلع لغيرها(٣)؛ نتيجة حروب استبدلت فيها أدوات القتال والأسلحة والمعدات الثقيلـــة بوســـائل أخرى تمثلت في الكلمة والصوت والصورة، ولكنها وظفت جيدًا للسيطرة علـــى عقول وأفكار النشء والشباب لتأليبهم على مجتمعاتهم فيما يمكن أن نطلق عليه تسليح وسائل الاتصال لمهاجمة الآخرين. فضلًا عن تحول جانـــب كبيـــر مـــن النشاط الإلكتروني إلى ساحة حرب بين الدول وبعضها لتحقيق نصر سياســـي معنوي لكسر الإرادة الوطنية، وإلهاء الخصم بصد هذه الهجمات(٤).

---

(١) عبد الله عبد المحسن العساف، اتجاهات الرأي العام السعودي نحو معالجة قضايا الهوية الوطنية السعودية عرب تويتر، المجلة المصرية لبحوث الـــرأي العـــام، ع١٩، جامعـــة القاهرة، كلية الإعلام، أبريل ٢٠٢٠، ص ٦٤١.

(٢) محمد عبد العزيز طه عصيدة، مرجع سابق، ص ٢٠٠.

(٣) مصطفى حميد الطائي، مرجع سابق، ص٨٤.

(٤) أيمن محمد إبراهيم بريك، إيمان محمود محمد أحمد، اتجاهات النخبة نحو آليات مواجهة الخطاب المعادي لمصر والسعودية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تقييمية في إطار مفهوم حروب الجيل الخامس. مجلة بحوث الرأي العام،ع١، جامعة القاهرة، كليـــة الإعلام، يناير٢٠٢٢، ص١٨٣.

تعميق الانتماء الوطني، عرفته الدراسات الاجتماعية "بأنه قناعة وطنية أساسية، ويشمل السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه والاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن، وتشجيع منتجاته والتمسك بعاداته، والمشاركة التطوعية في الأعمال والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعًا عنه"(١)، وهو من المقومات الأساسية في بناء الفرد حيث يترتب عليه سلوكيات، وممارسات تسهم في إصلاح المجتمع وتقدمه. كما أن غياب الانتماء يشكل خطرًا يهدد أمن المجتمع، واستقراره. فبقدر نضوج القومية يتبلور، ويتعزز الشعور بها، والانتماء إليها. أما في حالة انعدام بها قد تتولد أزمة وعي تؤدي إلى ضياع الوطن نهائيًا(٢)؛ خاصة بعد أن شهدت نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحالي عددًا من التحولات الجذرية العالمية على جميع المستويات تلاشت بفعلها الحدود المكانية والزمنية، وبرزت فيها وسائل الاتصال كمؤثر نشط في التفاعلات الاجتماعية، ومتخطية دورها كوسيلة اتصال(٣).

تحقيق الواقعية والوسطية: فمن التهديدات الإعلامية للأمن القومي تضليل المواطنين عبر محاولات التسميم السياسي للمبادئ والقيم الوطنية،

---

(١) محمد أحمد هاشم الشريف، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الشباب المصري- دراسة مسحية على عينة من شباب الجامعات، مجلة البحوث الإعلامية، ع٣، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، أكتوبر ٢٠٢٢، ص ١٣٤٨.

(٢) خيام محمد الزعبي، العولمة الثقافية وتآكل الهوية الوطنية، مجلة قضايا سياسية، ع ٤٧، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٦، ص ٢٦٥.

(٣) مها مصطفى بخيت، دور الصفحات الرسمية للوزارات المصرية في تقديم أبعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بتعزيز الانتماء لدى الشباب المصري، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦٩، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، يناير ٢٠٢٤، ص ١٠٣٤.

والتأثير على التطلعات القومية، وكذلك استخدام الدعاية والحروب النفسية للنيل من الروح المعنوية للشعب وقواته المسلحة، وإرادته الوطنية، وإضعاف مقاومته للعدوان، وتفتيت تماسك جبهته(١). فبسبب تغذى وسائل الإعلام في العصر الرقمي على الأخبار الزائفة في شبكات العلاقات الاجتماعية التي نجحت في تكوينها؛ أضحت وسيلة لتصفية الحسابات السياسية، وزيادة التوترات، فضلًا عن تصديرها صور خاطئة للأحداث (٢). وفي وسط هذا الصراع الناعم وثنائية "دوامة الصمت" القائمة على القمع والاستبداد لصالح الدول التي تجد أذرعًا لنشر ثقافاتها يتم تفكيك الدول. وتعد ظاهرة **القوميات داخل الدولة وبروز الجماعات المحلية التي تطالب بحق تقرير المصير مُثلٌ حية على ذلك**(٣). فضلاً عن بروز ظاهرة التلويث التاريخي الذي يستهدف اغتيال ذاكرة الشعوب عبر سلب مكوناتها الحضارية، ومن الشواهد على ذلك تصوير التاريخ العربي كله بأنه صراع ليجاري بذلك الخطابات المتناقضة التي تتماهى بالتغيير السياسي والاجتماعي القائم على الفوضى وتقويض سلطة الدولة(٤) ولذا؛ ألقيّ على

(١) نسرين حسام الدين حسن، التعرض للصحافة المطبوعة والإلكترونية وعلاقته بمستوى معرفة الشباب الجامعي بقضايا الأمن القومي، مجلة بحوث الرأي العام،ع٢، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو٢٠١٧، ص٥٧٤.

(٢) نها أنور سليمان، العوامل المؤثرة فى تكوين سلوك مكافحة الشائعات المرتبطة بقضايا الأمن القومي المصرى على وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة بحوث الرأي العام،ع٣، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو٢٠١٨، ص ٥٠٥.

(٣) عماد مؤيد جاسم، أثر العولمة في الهوية الوطنية، مجلة بحوث القضايا سياسية، ع ٢٤، جامعة النهرين ٢٠١١، ص ٢٨.

(٤) عدنان سمير دهيرب، تعددية الخطاب الإعلامي وانعكاسها على السلم المجتمعي وتفكيك الهوية الوطنية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ع ١، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، مارس ٢٠٢١، ص ١٣٨.

الخطاب الصحفي مهمة المشاركة في تحقيق الأمن القومي، وترسـيخ المبـادئ الكفيلة بالحفاظ على المقومات الأخرى لهذا لأمن إلى جانب معالجة الأزمات أو تجنبها من خلال تضييق فجوة المعرفة(١) انطلاقًا مما تؤديه وسائل الإعلام مـن أدوارٍ حيوية عبر إضفائها الشرعية على المواقف والتصرفات المختلفة لأطراف الأزمة، وكذلك إيجادها تفسيرات ملاءمة لتلك الأحداث؛ الأمر الذي يؤدي إلـى خلق معان ثابتة لها من خلال نظام المعلومات الذي تقدمه باعتبار كونها لسـان حال دولتها في حالة السلم أو الحرب(٢). إنّ سلامة الأمن الفكري للمجتمع مـن الانحراف تتطلب فهمه للأمور حيث يؤدي ذلك إلى حفظ النظام، وتحقيق الأمن والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية وغيرها من مقومات الوطن(٣).

تقوية الإرادة الصلبة والقرار الحاسم: تحمل المناسبات الوطنيـة أهميـة كبيرة ومؤثرة في قلب الخطاب الصحفي؛ فخطاباتها ليست عشوائية مرصوصة، ولكن تحمل مضامين عميقة وأفكارًا مركزية، ومن ثـم فـإن توظيـف هـذه المناسبات يُمكن من بناء المفاهيم أو تغييرها، وكسب المواقف أو تبديلها. فضلًا عن كونها قد تخلق دربًا من الاختلاط والتضـليل الجمـاهيري التـي تـزداد مخاطرها في حالة الصراع، وتضارب المصالح حيث تتنـافس الأطـراف ذات

---

(١) نسرين حسام الدين، التعرض للصحافة المطبوعة والإلكترونية وعلاقته بمستوى معرفـة الشباب الجامعي بقضايا الأمن القومي، مرجع سابق، ٥٦١.

(٢) أبو بكر حبيب الصالحي، معالجة مواقع الصـحف الإلكترونيـة المصـرية للأزمـات السياسية العربية، مجلة بحوث الرأي العـام،ع١، جامعـة القـاهرة، كليـة الإعـلام، يناير٢٠١٤، ص٣٩٩.

(٣) ميسون أسامة السباعي، كلنا مسئول: إسهام الشباب الجامعي السعودي في تعزيز الأمـن الفكري على وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة بحوث الرأي العام،ع٤، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر٢٠٢١، ص ٥٤٥.

العلاقة بتصنيع ونحت المصطلحات وتسويقها ونشرها، بحيث تفوز وجهة نظر صانع الخطاب[١] عبر توظيف المعلومات للتلاعب بمستوى اللاوعي، لدرجة أن يجعل من المستحيل حتى على العقل الواعي اكتشاف الأمر بسبب الخلط بين الدفاع السياسي للمعتدي، والتشويه في تصوراتهم بطريقة من شأنها أن تسهم أو لا تسهم في حشد الجماهير وراء سيادة الدولة المصرية[٢].

تحقيق التفكير الاستراتيجي: يتطلع الكثيرُ في المنطقة العربية لدور مصري فاعل وقادر على التعاطي الإيجابي مع المشكلات والأزمات التي تتداخل فيها قوى إقليمية ودولية، وتسعى بمخططاتها المتناقضة ضد مصالح المنطقة – وهو دور تمليه قواعد التاريخ المصري، وحقائق الجغرافيا والتحديات غير المسبوقة التي واجهتها مصر– لا سيما بعد تمكن مصر من إرساء المبادئ التي تسترشد بها في سياستها، وفي مقدمتها استقلال القرار المصري، ورفض أي إملاءات خارجية، واستعادة التوازن في توجهاتها وعلاقتها[٣] وفقًا للواقع المعاش، والذي يمتاز بسرعة التغير والتشكل تبعًا لمقتضيات اللحظة. ففي خضم هذا الواقع تواجد تيارات محدقة بمصالح الوطن[٤]. من هنا كان الخطاب

(١) حمزة السيد حمزة خليل، حرب المصطلحات الإعلامية دراسة مفهومية لإعلام التنظيمات الإرهابية في مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية، مجلة، البحوث والدراسات الإعلامية، ع٩، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، يوليو سبتمبر ٢٠١٩ ص ٦٤.

(٢) أيمن محمد إبراهيم بريك، إيمان محمود محمد أحمد، مرجع سابق، ص١٩٦.

(٣) آمال كمال طه، الخطاب السعودي تجاه الدور الإقليمي لمصر بعد ٣٠ يونيو دراسة تحليلية لصحيفتي الرياض والحياة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام،ع٦١، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يونيو٢٠١٧، ص ١٥-١٦.

(٤) أيمن محمد عدلي، دور استخدام الخطاب الإعلامي لترسيخ مفهوم الهوية الوطنية وتعزيزه في رفع الوعي المجتمعي: دراسة وصفية، ع٣ المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، يناير ٢٠٢٣، ص١٧٥.

الصحفي حائطًا لمقاومة التلقي والاستسلاب الوافد الذي يرغب في خرق الثقافة المحلية، ومن ذلك ما تقوم الدول الغربية وإسرائيل من استعراض مظاهر التسليح فيها، وبعض الحروب التي خاضتها، وقدرتها على التصنيع العسكري لإشعار المواطن بالعجز، والنقص، وعدم القدرة على المواكبة، وخلق حالة من الإبهار والإعجاب بتلك الدول(١).

الإطار التطبيقي للبحث/ نتائج الدراسة التحليلية:

على الرغم وجود اختلاف في توجهات السياسة التحريرية للمواقع محل الدراسة إلا أنها اتخذت نهجًا واحدًا، تجاه سيادة الدولة المصرية لكي تغلق الباب أمام الحملات المناهضة، وإظهار قدرة الدولة على حماية أراضيها، **وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة التحليلية:**

جدول(٢)

يوضح الأطروحات الواردة بخطاب المواقع محل الدراسة تجاه الذكرى الخمسين لحرب٦ من أكتوبر

الموقع / الأطروحات الرئيسية	الأهرام		اليوم السابع		الوفد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حتمية الحرب	٢١	٣٩,٦٢	١٦	٢٦,٢٢	١١	٢٢,٤٤	٤٨	٢٩,٤٤
تكاتف الجهود المصرية	١٩	٣٥,٨٤	٢٧	٤٤,٢٦	٢٣	٤٦,٩٣	٦٩	٤٢,٣٣
ردود الفعل العالمية	١٣	٢٤,٥٢	١٨	٢٩,٥٠	١٥	٣٠,٦١	٤٦	٢٨,٢٢
المجموع	٥٣	١٠٠	٦١	١٠٠	٤٩	١٠٠	١٦٣	١٠٠

(١) منذر صالح الزبيدي، دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي، ط١، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١١ ص ٧٦.

يتضح من الجدول السابق:

أ- على **المستوى الكلي للخطاب** تصدر أطروحة تكاتف الجهود المصرية مقدمة الأطروحات التي تناولها خطاب المواقع عينة الدراسة في حرب ٦ من أكتوبر (الذكرى الخمسين) بنسبة ٤٢,٣٣%، تلاها في الترتيب أطروحة حتمية الحرب بنسبة ٢٩,٤٤%، وفي الترتيب الأخير أتت أطروحة ردود الفعل الدولية بنسبة ٢٨,٢٢%.

ب- على **مستوى كل موقع على حدة:** تصدرت أطروحة حتمية الحرب بوابة الأهرام بنسبة ٣٩,٦٢%، أما الوفد واليوم السابع فتصدرت أطروحة الجهود المصرية بنسبة ٤٦,٩٣% و٤٤,٢٦% على الترتيب.

ج- أما بالنسبة **للمستوى التفصيلي** للخطاب فتبين من التحليل وجود وحدة بين الخطابات الثلاث تعمل على تحقيق غاية سامية تقترن بالدفاع وتعزيز الصمود لدى أفراد الشعب المصري، وفي نفس الوقت تكشف أبعاد الأزمة التي مرت بها مصر جراء الاحتلال الإسرائيلي ولذا؛ قامت المواقع عبر أطروحاتها برصد أبعاد الأزمة والتعامل معها وفق رؤى متعددة ومتباينة.

وهذا عرض تفصيلي لكل أطروحة من الثلاث أطروحات:

أطروحة حتمية الحرب: أولى الخطاب اهتمامًا بالموقف الرسمي لمصر من فكرة الحرب، فسلط الضوء على تحركاته، واستجمع الأدلة للتأكيد على صواب منهجه في تقرير الحرب كخيار استراتيجي لتحرير سيناء باستفاضته في **طرح مسبباتها**، والتي ارتكزت حول استعادة الأراضي المصرية التي استولى عليها الاحتلال في ١٩٦٧ م.

ومما ورد في مقالات **اليوم السابع**" ولترسيخ الوضع القائم بدأت إسرائيل في بناء، وتدعيم خط المواجهة شرق القناة ليصبح من المستحيل اجتيازه.

واعتمدت في ذلك على فكرة التحصين "الثلاثي" ليصبح من المستحيل علـــى أي جيش مجرد التفكير في شن هجوم أو عبور القناة"، بجانب إنهاء حالة اللا ســـلم واللا حرب (حرب الاستنزاف) لوقوفها حائلًا دون مخططات التنمية المصرية، ولإزالة الضبابية التي خيمت على الموقف الدولي تجاه عملية السلام، فقد ذكرت دراسة[١] أن سياسة الوفاق بين أمريكا والاتحاد السوفيتي أدت لتجميد الوضع في منطقة الشرق الأوسط حفاظًا على العلاقة بينهما، وقد لخص **كتاب الوفـــد هـــذا الوضع** فقالوا "تلك الحرب فرضت علينا، وتلك الأرض لن تحرر مـــن خـــلال مواثيق الأمم المتحدة أو تطبيق القانون الدولي الذي كشف أمام الجميع أن هـــذا القانون الدولي لا يطبق إلا لنصرة الغرب وأهدافه، وأن ما أخذ بـــالقوة لا يـــتم استعادته إلا بالقوة بعد أن ظهرت ازدواجية المعايير الدولية". وهذا ما أشـــارت إليه دراسة[٢] بأنه بعد انتصار أمريكا في الحرب العالمية الثانية وانحســـار دور بريطانيا، لم تتأخر لحظة في توجيه ملف القضية لصالح الصهاينة؛ وتجلِى هذا التحيز في إجبار مجلس الأمن بإصدار قرار وقف إطلاق النار وإنهاء الحـــرب دون إلزام إسرائيل بالانسحاب إلى ما قبل حدود ١٩٦٧م. ومـــن **الأطروحـــات التفسيرية** التي وردت أيضًا في الخطاب انهيار نظرية الأمن الإسرائيلي. وقـــد فخم منتجي الخطاب **من هذه الأطروحة عبر مسميات عدة:** لحظـــة الزئيـــر- الندبة الداكنة- الصفعة- المعجزة العسكرية- النصر المجيد- النصر التاريخي- اليوبيل الذهبي- ٥٠عامًا.

أطروحة تكاتف الجهود المصرية: تبين من التحليل تعقب منتجي الخطاب لجهود المصريين في الحفاظ على سيادة مصر؛ فالحصول على تسوية سياســـية عادلة للأزمة لن يتم إلا بالخيار العسكري حتى يعود الحق لأهله، فذكرت **اليوم**

(١) صباح رجا جربوع الشمري، مرجع سابق، ص ٣٦١.

(٢) عباس عموان، لفتة الشويمي، مرجع سابق، ص ١٨٣-١٨٤.

السابع "وأن القتالَ في سبيل حرية الوطن قضيةٌ عادلةٌ لا مراء ولا جدال حولها، وأن الإصرار طريقٌ مستنيرٌ لإنهاء العدوان والظلم، وأن القوةَ داعمةٌ للسلام العادل مهما تباينت الأسباب". واعتبر الخطاب أن الدفاع عن الأرض من مكنونات الروح المصرية عبر مختلف الحقبات التاريخية.

كما اتضح من مراجعة الخطاب الصحفي المرتبط بالذكرى الخمسين لحرب ٦ أكتوبر أن الجهود المصرية أخذت ثلاثة منطلقات:

١- **الاستعداد للحرب:** وفيها ثمن منتجي الخطاب من سرعة استعادة الوعي المصري، وتجاوز محنة ١٩٦٧م **فذكرت الأهرام** "وفعلته مصر، فرفضت هزيمة ١٩٦٧ وتعاملت معها "كبقعة" سوداء يجب محوها تمامًا وعدم السماح باتساعها أو بقائها بالطبع"، وقد أكدت دراسة[١] بأن القيادات المصرية والسورية سارعت في بدأ مشاورات لعمل اتفاقيات جدية لاستعادة الأرض. ويشير **اليوم السابع** إلى ذلك بقوله "انتكس الحُلم؛ لكنه لم ينكسر كانت الهزيمة في يونيو وبدأت مسيرة الثأر مطلع يوليو، عندما نجحت وحدات الصاعقة في منع المُدرّعات الإسرائيلية من احتلال رأس العش عند بور فؤاد، مُفجِّرين شرارةَ حرب الاستنزاف" ويضيف **اليوم السابع** أيضًا "حوَّل المصريّين عبور القناة إلى طقسٍ مُعتاد، والتجوّل خلف خطوط العدو لنزهةٍ يوميّة مُتكرّرة، وبالتوازي كان العمل على إعادة بناء الجيش وتسليحه، وإعداد الكوادر وتدريبهم".

٢-**جهود إدارة المعركة:** سرد الخطاب آليات الهجوم بشيء من التفصيل من خلال عرضه قدرات الجيش المصري عبر نقله الأجواء الحية للمعركة وتصوير مظاهر اقتحامه العراقيل. **ففي اليوم السابع** " ضربت القوات

(١) فاطمة حسين سلومي، مرجع سابق، ص٢٥٤.

المسلحة أروع الأمثال في إدارة الحروب الاستراتيجية والانتصار على العدو الإسرائيلي في حرب أكتوبر المجيدة ١٩٧٣ والتي اعتمدت على التخطيط والعلم والإيمان". من جانب آخر جسد الخطاب لحظات الترقب التي منيّ بها الشعب المصري منذ سماع البيان الأول للحرب وحتى انتهاء المعركة، وأعار اهتمامًا واضحًا للتلاحم الشعبي المصري وتفاعلاته مع معطيات النصر، كما سخر منتجو الخطاب من القوة التي تذرع بها العدو فأتّى في **اليوم السابع** "وقعت الحرب فانكشف العدو، لم يكن عبور القناة تعرية عسكرية فقط؛ بل سحَبَ غلالةَ الستر عن سرديّة إسرائيل الزائفة بكاملها، فوقع جرح الكرامة ومعه جراحات أخرى، لبلدٍ وُلِد مُتعسّر في كيبوتس، وطُبِخ في صفقات سياسية غربية". من جانب آخر أثنى الكتاب على القيادة المصرية في قدرتها على مراوغة الكيانات التي تستهدف تقويض القدرات المصرية ففي **اليوم السابع**" وهناك فنيات لا بد من امتلاكها سواءً أثناء الحرب أو بعدها، منها البراعة الدبلوماسية التي تُسهم في تعزيز الحق وإظهار صور العدوان غير المبرر، ومن ثم يساعد في الدفع بمبادرات السلام أو التدخل الدولي الذي يؤدي دورًا فاعلًا في إبرام الاتفاقيات واستكمال الحقوق ولو على مراحلٍ؛ فما يؤخذ عن طريق المفاوضات قد يفوق ثمرات الحروب التي تكلف الشعوب فاتورةً غاليةً من دماءٍ زكيةٍ وأموالٍ ومقدراتٍ لا طائل لها، وخراب يزال أثره بعد عقود". **كما جاء بالأهرام** أيضًا" أفاد رئيس الاستخبارات العسكرية إيلي زعيرا خلال جلسة مشاورات مع رئيسة الحكومة، قبل ٢٨ ساعة فقط من الحرب أن الجانبين المصري والسوري لا ينويان الحرب".

٣- **جهود ما بعد النصر وقد أخذت ثلاثة منحنيات في مقالات الكتاب الأول/ تكريمي** وفيه أفاض الخطاب إشادةً بأبطال النصر، وتضحياتهم على مدار

التاريخ فورد **بالأهرام** " ولم يحصل على وسام نجمة سيناء سوى عدد قليل وفي ديروط اثنان أحدهما الشهيد إبراهيم عبد التواب والشهيد مراد، وقد جاء في نص وثيقة حصوله على هذا الوسام العسكري الرفيع ما نصه: "من أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية، إلى أسرة الشهيد رقيب أول مراد سيد عبد الحافظ من الإبرار الجوي سابقًا، تقديرًا لما أظهره المرحوم فقيدكم من أعمال ممتازة تدل على التضحية والشجاعة في ميدان القتال أثناء حرب رمضان سنة ١٣٩٣هـ، قد منحنا اسمه وسام نجمة سيناء من الطبقة الثانية وأمرنا بإصدار هذه البراءة"، وكان ذلك يوم ١٩ فبراير عام ١٩٧٤". **والثاني/ توعوي** لتعظيم الاستفادة من دروس أكتوبر، وتوعية الأجيال الجديدة بقيمة الوطن، حيث تضع الدولة عملية البناء ركيزة أساسية نحو الجمهورية الجديدة، وعملية التنمية السليمة لا تبدأ بالمظاهر والمؤشرات الكمية، وإنما تبدأ بالجوهر وهو الإنسان، فدون أن يتطور الإنسان في ثقافته ونظرته وعقليته تبقي عملية التنمية ظاهرية – شكلية – مزيفة لا تعكس الواقع بأمانة. مما يعني أن البداية الحقيقية لمشروع التنمية تبدأ وتعتمد على تفعيل القدرات الذاتية للمواطنين وتوظيفها بما يخدم التطلعات التنموية[١]، **فجاء في الأهرام** " فيجب أن نُعلم أبناءنا ما معنى الوطن وعظمة رجال الشرطة المصرية والجيش المصري ومدى تضحياتهم في سبيل الوطن وفي سبيل أن يعيش أبناء الوطن في أمن وأمان" ومما ورد **باليوم السابع** "بالفعل نحن في" معركة وعى" حقيقية لا بد من التقصي وراء كل خبر وكل معلومة حتى لا نقع في فخ هدم الأوطان" وقد

(١) أيمن محمد عدلي، مرجع سابق، ص١٨٦.

أشارت دراسة[١] إلى سعي الدبلوماسية الإسرائيلية لهز ثقة الشعب المصري والعربي في قدرات قواته المسلحة عبر الدعاية والحرب النفسية. **والثالث/ التنموي** وقد ربط الخطاب إنجازات أكتوبر المجيد في الشق التنموي بمحورين :

الأول/ الاستمرار في تأكيد الحفاظ على الأراضي المصرية ضد أي اعتداء، **فجاء في الوفد** " وقد نجح الجيش المصري في تحرير سيناء للمرة الثانية، فالأولى كانت من الصهاينة، والثانية من الإرهابيين الأوباش" **وفي اليوم السابع** " تظل قواتنا المسلحة على العهد درعًا وسيفًا وجيشًا رشيدًا يحمى ولا يهدد وسدًا منيعًا يحتمى به المصريون" حيث أكدت دراسة[٢] بأن الجيش المصري جيش وطني ملتزم، لم يسع إلى التشفي من العدو الإسرائيلي ولكنه التزم بضبط النفس وعدم التنكيل بالأسرى.

الثاني/ العمل على إنعاش البنية التحتية للمجتمع المصري. فجاء **في الأهرام** " وفي إطار هذا الفكر قامت الدولة بإنشاء عدد من المدن الجديدة بدءًا من العاصمة الإدارية مرورًا بالعالمين الجديدة وصولًا لكل من دمياط والمنصورة والمنيا وأسيوط وغيرها الكثير لتكون تلك المدن الجديدة نواة لمجتمعات عمرانية جديدة تساهم في التنمية والنهضة والتطور في المجتمع المصري هذا إلى جانب المطارات الجديدة، المدن الصناعية، مشروعات الطرق والكباري تطوير القديم منها وإنشاء الجديد".

ومن **الأطروحات التفسيرية** التي عرضها منتجو الخطاب التدريب المستمر، والجاهزية الدائمة للجيش المصري وفقًا لأحدث التطورات العصرية:

---

(١) محمد عبد العزيز طه عصيدة، مرجع سابق، ص٢٤٠.

(٢) محمد محمد علي عمارة، مرجع سابق، ص ٤١٦.

- إخضاع الإسرائيليين للجلوس على طاولة المفاوضات لإنهاء الأزمة.
- توسيع مجالات خطة التنمية، وتدشينها بجميع محافظات مصر كالعاصمة الإدارية الجديدة وغيرها من المشروعات التنموية لمواكبة تحديات العصر كما أثبتت دراسة(١).
- العمل على استلهام الدروس من نصر أكتوبر وتدريسها في المدارس والجامعات المصرية ليتذكر أبناء مصر دائما من أعداء الوطن.
- العمل على التوعية الفكرية بالمخططات التي تمس بأمن الوطن. - توحيد الصف المصري (الشعب وقيادته).
- توظيف البرامج الإعلامية التوعوية حول حرب أكتوبر المجيد لتغرس في الشباب روح النصر.

أطروحة ردود الفعل الدولية: امتد أفق الخطاب لطرح ردود الفعل الدولية وتفسيرها، فأشار إلى انحطاط الرؤى الدولية لتعجيزها من قدرات المصريين على خوض معركة التحرير، كما استفاض في الحديث عن التيار الدولي الذي يرتكن إلى تمكين التواجد الإسرائيلي بالمنطقة متطرقًا إلى واقعية المبادرات التي أطلقها قبل وبعد الحرب، ومما جاء **في الوفد** " وفي يوم الجمعة الخامس من أكتوبر عاد السفير السوفيتي برسالة إلى السادات، حذر فيها مصر من أي عمل عسكري ضد إسرائيل لأن القدرات غير متكافئة، وستنتصر إسرائيل"، واتفقت **معه الأهرام** في هذا الطرح " وخلال الأيام التي تلت العبور، استمرت الولايات المتحدة الأمريكية في إمداد العدو بكميات هائلة من السلاح عبر جسر جوي دام طيلة زمن الحرب، وكأننا حاربنا الصهاينة والأمريكان معًا"، وهذا ما أثبتته دراسة(٢) حيث أكدت على وجود الاهتمام الأمريكي بالصراع العربي

(١) أمنية عبد الرحمن أحمد، مرجع سابق، ص٩١.

(٢) عباس عموان، لفتة الشويمي، مرجع سابق، ص١٨٥.

الإسرائيلي، ولكنه يتناسب طرديًا وفقًا لسخونة الموقف لصالح إسـرائيل أم لا، ولذلك تدخلت أمريكًا بشكل مباشر في حرب ٧٣ بعكس حرب ٦٧. كما رصـد الخطاب أيضًا موقف الإعلام الدولي آنذاك.

وعلى صعيد آخر **تحمس الخطاب للجهود الرسمية العربية**، وحض على استمرارها بفتح مجالات للتعاون المشترك.

ومن الأطروحات التفسيرية التي يؤكدها الخطاب فـي ذكـرى حـرب أكتوبر:

- الاستمرار في تمديد جسور وصور التعاون مع القضية الفلسطينية من أجـل قيام الدولة الفلسطينية عاصمتها القدس الشريف من ٧٣ وحتى الآن. وهذا ما أثبتته دراسة[١] حيث أشارت إلى تحذير مصر الدائم لإسرائيل من الاعتـداء على الأراضي الفلسطينية.
- التصدي لحملات التضليل والتزييف التي تقوم بها دولة الصـهاينة لتشـويه تاريخ مصر عبر خاصة المنصات الرقمية أو غيرها.
- الانهيار التام لسياسة الوفاق بين موسكو وواشنطن بعد حرب أكتوبر وتصدر الأخيرة للمشهد الدولي. فيقول[٢] في دراسته على لسان هنري كسـنجر" إذا كان السوفييت قادرين على إعطاء العرب السلاح فإن الولايات الأمريكية هي الوحيدة القادرة على إعطائهم الأرض".
- إعادة النفوذ للمنطقة العربية في صنع القرار الدولي بعد أن همشتها الكتلتـان الشرقية والغربية من ساحة صنع القرار.

---

(١) ماري منصور خيري، العوامل المؤثرة علي القوى الفاعلة بالصفحة الأولـى للصـحف المصرية خلال الفترة من ١٩٩٦– ٢٠١١ ، المجلة العلمية لبحـوث الصـحافة،ع١٤، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٨، ص٢١٨.

(٢) عباس عموان لفتة الشويمي، مرجع سابق ص ١٩٢.

- تغيير شكل العلاقات الدولية لمصر حيث أكدت دراسة[١] إلى نشاط القيادة المصرية في توسيع دائرة علاقاتها الخارجية على المستوى العربي والإسلامي والإفريقي والدولي لدعم الأمن والاستقرار الاقتصادي من خلال تحقيق التوازن مع الأقطاب الدولية.

جدول(٣)

مسارات البرهنة بخطاب المواقع عينة الدراسة

تجاه الذكرى الخمسين لحرب ٦ من أكتوبر

الموقع		الأهرام		اليوم السابع		الوفد		المجموع	
مسارات البرهنة		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المنطقية	الاستشهاد بالأدلة	٥	١٣,٨٨	٧	١٠	٢	٣,٢٢	١٤	٧,١٧
	عرض وجهتي النظر	٢	٣,١٧	٣	٤,٢٨	٤	٦,٤٥	٩	٤,٦١
	ذكر الإيجابيات/السلبيات	١	١,٥٨	٣	٤,٢٨	٢	٣,٢٢	٦	٣,٠٧
	البيانات/الأرقام	٩	١٤,٢٨	١٨	٢٥,٧١	٧	١١,٢٩	٣٤	١٧,٤٣
	الشواهد الواقعية	١٧	٢٦,٩٨	١٢	١٧,١٤	١٤	٢٢,٥٨	٤٣	٢٢,٠٥
	المجموع	٣٤	٥٣,٩٦	٤٣	٦١,٤٢	٢٩	٤٦,٧٧	١٠٦	٥٤,٣٥
غير المنطقية	بناء النتائج على المقدمات	٥	١٣,٨٨	٣	٤,٢٨	٨	١٢,٩٠	١٦	٨,٢٠
	عرض وجهة النظر الواحدة	٧	١١,١١	١٠	١٤,٢٨	١٤	٢٢,٥٨	٣١	١٨,٨٩
	استخدام شعارات وصفية بلاغية	١٣	٢٠,٦٣	٨	١١,٤٢	٦	٩,٦٧	٢٧	١٣,٨٤
	تزييف الحقائق	٤	٦,٣٤	٦	٨,٥٧	٥	٨,٠٦	١٥	٧,٦٩
	المجموع	٢٩	٤٦,٠٣	٢٧	٣٨,٥٧	٣٣	٥٣,٢٢	٨٩	٤٥,٦٤
الإجمالي		٦٣	١٠٠	٧٠	١٠٠	٦٢	١٠٠	١٩٥	١٠٠

(١) مصطفى صلاح، مرجع سابق، ص ٦٥.

من الجدول السابق:

أ- **على المستوى الإجمالي** يتضح تكثيف مسارات البرهنة المنطقية المرتبطة بالذكرى الخمسين لحرب ٦من أكتوبر في خطاب المواقع عينة الدراسة حيث أتت بنسبة٥٤,٣٥% مقابل ٤٥,٦٤% لمسارات البرهنة غير المنطقية. وتصدرت الشواهد الواقعية لمقدمة البراهين المنطقية فجاءت بنسبة ٢٢,٠٥% ، في حين جاءت "وجهة النظر الواحدة في صدارة البراهين غير المنطقية بنسبة ١٨,٨٩%.

ب- **على مستوى كل موقع على حدة** فتصدرت الشواهد الواقعية مقدمة **الأدلة المنطقية** في خطابي الأهرام والوفد، في حين جاءت البيانات والأرقام في اليوم السابع بالترتيب الأول. بينما جاءت الشعارات الوصفية مقدمة **الأدلة غير المنطقية** في خطاب الأهرام، ووجهة النظر في خطابي الوفد واليوم السابع.

ج- **على المستوى التفصيلي للخطاب ككل:** ظهر من نتائج التحليل أن الكتاب وظفوا البراهين وفق عدة مسارات:

١- للبرهنة على استعداد مصر الدائم في الدفاع عن أرضها قيادة وشعبًا، واستخدم منتجو الخطاب البيانات والتقارير لعرض وقائع كمعركة المنصورة الجوية فجاء في اليوم السابع "عرفنا بعد ذلك أن ما شاهدناه وعرفناه كان واحدة من أكبر المعارك الجوية بعد الحرب العالمية الثانية، حاولت الطائرات الإسرائيلية شن هجوم، لكن النسور المصرية والدفاع الجوي تصدوا ببسالة، واستمرت المعركة ٥٣ دقيقة، طائرات العدو هاجمت في موجات، بأكثر من ١٠٠ طائرة فانتوم وسكاي هوك، وقدرتها بعض المصادر بـ١٦٥ طائرة مقاتلة، وخسر الإسرائيليون ١٧ طائرة، مقابل ٣ طائرات مصرية". كما استخدموا " بناء النتائج على المقدمات" للربط بين

الأسباب الرئيسية وراء الحرب وبين مساعي القيادة المصرية لإنهاء الصراع بالركون إلى الحل الدبلوماسي بديل الخسائر التي تكبدها مصر جراء الحرب.

٢- للتدليل على أن دولة إسرائيل هي من تفتعل الأزمات لتحقيق أطماعها حيث أكدت دراسة(١) أن سياسات إسرائيل قائمة على قلب الحقائق؛ ولذا وظف منتجو الخطاب "الأدلة الخاطئة وتزييف الحقائق" بقصد توجيه وتصحيح المفاهيم المغلوطة فجاء في الأهرام " وبرغم أنهم خدعوا أنفسهم وأعلنوا ضم هضبة الجولان بالكامل في عام ١٩٨١، فما زالت مرتفعات الجولان أرضًا سورية محتلة وفقًا للقانون الدولي، ويمارس سكان الجولان السوريون حياتهم اليومية، ويزرعون مزارعهم، كأنهم يعلنون رفضهم لقرار الضم". كما استخدموا " بناء النتائج على المقدمات" للربط بين تجليات نصر حرب ٦ أكتوبر وتعزيز الدفاع عن الوطن، وبين استلهام الفلسطينيين روح المقاومة، وإحياء مسار القضية الفلسطينية ثانيةً بين الشعوب العربية والإسلامية والدولية.

٣- لتوثيق الانتهاكات الوحشية التي ارتكبها الإسرائيليون على الأراضي المصرية لمنع مصر من ممارسة سيادتها عليها.

٤- لتفنيد النصر الزائف الذي تدعيه إسرائيل في حرب ١٩٧٣؛ وقد بينت دراسة(٢) أن هدف إسرائيل من ذلك هو زعزعة إيمان الشعوب العربية في النصر الذي أحرزته القوات المصرية والسورية على جيش إسرائيل الذي لا يقهر. كما وظفوا الأرقام والوصف البلاغي للتعبير عن حجم الخسائر،

---

(١) محمد مصطفى رفعت محرم، الخطاب الدعائي الصهيوني عبر موقع تويتر أثناء الحرب الرابعة على غزة ٢٠٢١ دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع٧٨ ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، يناير/مارس ٢٠٢٢، ص٥٢٨.

(٢) محمد عبد العزيز طه عصيدة، مرجع سابق، ص٢٤٨.

والتحذير من الشكليات والاغترار بالمظاهر وإهمال المعايير الثابتة من قبل الجانب الإسرائيلي، وأيضًا لوصف البطولات والأجواء المصـرية أثنـاء المعركة ففي الأهرام "ولا تبقى ذكرى النصر المؤزر المجيد فقط لدى أبناء مصر جيلًا بعد جيل، لكنها ستظل الندبة الداكنة والصفعة الموجعـة لأبنـاء العدو أيضًا جيلًا بعد جيل مع امتداد الأيام، وهنا نستحضر ما قالته جولـدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل أثناء حرب أكتوبر في كتابها "حيـاتي" لـيس أشق على نفسي من الكتابة عن "حرب يوم كيبور".

٥- لتدمير منطلقات التفخيم التي تذرعت بها دولة الاحتلال. واستخدم منتجـي الخطاب التهويل والمبالغة بقصد الشحذ وإثارة السخط والاستياء في وقـت لاحق بين جموع الجماهير بشكل أدى إلى خداع العدو، ومن ذلك ما جـاء في الوفد "نجحت فيها مصر في خداع إسرائيل ..الصـورة لجنـدي فـي البحرية الإسرائيلية يتزوج حبيبته في قاعدته العسكرية، قبل حرب أكتـوبر ١٩٧٣ بأيام قليلة. (الصورة تنقل دلالة حالة الاطمئنان الإسرائيلي لعدم إقدام مصر على الهجوم أو مجرد التفكير في الحرب وهو مـا يؤكـد التجهيـز الاستخباراتي المصري وتعمد نقل صورة غير صحيحة للجانب الإسرائيلي بأن مصر غارقة في مشكلاتها".

٦- لإظهار حقيقة القوى الفاعلة الخارجية وموقفها من الحرب، وقد غلب على الخطاب استعماله التصريحات، والأقوال المنسوبة لأشخاص لإثبات "وجهة نظرهم" كأسلوب قوي في دلالته ففي الأهرام"، قـال رئـيس المخـابرات العسكرية في تل أبيب، إيلي زعيرا لجولدا مائير رئيسة الوزراء: " تفاعـل مصر وموقفها من الصراع معنا نابع من الخوف منا، أنهم ليسوا على وشك الهجوم". وجاء في اليوم السابع" لدرجة اعتراف الرئيس بيل كلينتون بـأن "إيباك هي أفضل من أي طرفًا آخر يمارس الضغط في واشنطن" كل ذلـك

يظهر التوظيف الجيد للاستشهادات التصريحية للجانب الإسرائيلي والأمريكي. كما استخدمت "الإيجابيات والسلبيات" للتدليل على أهمية الوحدة العربية وإقرار مساندة الشعب لقرارات القيادة المصرية، وإيضاح الدور الإيجابي الذي تؤديه وسائل الإعلام في حماية استقلال الدولة، وكذلك بالنسبة لتصوير ردود الفعل الدولية والتي اتخذ نهجًا متناقضًا فجاء في اليوم السابع" وكيف تسير تلك الدولة العظمى مغمضة العينين وراء هذه الدويلة التي تدمر عن جدارة كل الأفكار التي يتفاخرون بأنها أساس الدستور الأمريكي، مواقف مخزية مستمرة لأمريكا جراء ما تفعله إسرائيل، فدائمًا تأتي المقارنة بين ما تنادى به واشنطن وتحاول إقناع العالم بأنها حامي حمى الحريات وحقوق الإنسان".

جدول(٤)

يوضح الأطر المرجعية بخطاب المواقع عينة الدراسة تجاه الذكرى الخمسين لحرب ٦من أكتوبر

الموقع / الأطر	بوابة الأهرام		اليوم السابع		بوابة الوفد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الدينية	١	٢,٦٣	٢	٣,٧٠	١	٢,٣٨	٤	٢,٩٨
الاجتماعية	٥	١٣,١٥	٣	٥,٥٥	٦	١٤,٢٨	١٤	١٠,٤٤
الاقتصادية	٦	١٥,٧٨	٩	١٦,٦٦	٧	١٦,٦٦	٢٢	١٦,٤١
الإنسانية	٤	١٠,٥٢	٥	٩,٢٥	٢	٤,٧٦	١١	٨,٢٠
القانونية	٣	٧,٧٨	٤	٧,٤٠	٣	٧,١٤	١٠	٧,٤٦
التاريخية	٧	١٨,٤٢	١٠	١٨,٥١	٨	١٩,٠٤	٢٥	١٨,٦٥
الثقافية	٤	١٠,٥٢	٨	١٤,٨١	٥	١١,٩٠	١٧	١٢,٦٨
السياسية	٨	٢١,٠٥	١٣	٢٤,٠٧	١١	٢٦,١٩	٣٢	٢٣,٨٨
المجموع	٣٨	١٠٠	٥٤	١٠٠	٤٢	١٠٠	١٣٤	١٠٠

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

١- سيطرة الأطر السياسية على قائمة الأطر التي تم توظيفها في خطاب المواقع عينة الدراسة فيما يتعلق بالذكرى الخمسين لحرب ٦ من أكتوبر حيث بلغت ٢٣,٨٨%، تلاها في الترتيب الأطر التاريخية بنسبة ١٨,٦٥%، ثم الأطـر الاقتصادية بنسبة١٦,٤١% على مستوى الخطاب إجمالاً.

٢- وعلى المستوى التفصيلي تبين أن الكتاب وظفوا "الأطر السياسية" لإثبات أن اللجوء المصري للحرب بسبب وجود مراوغات للحلول الدبلوماسـية التـي تقدمها مصر، ولإظهار الازدواجية التي مارستها بعـض الـدول لتمكـين مصالحها من خلال إسرائيل، ففي الأهرام " كانت حـرب مقدسـةً حقًـا، تخطيطًا، وتنفيذًا، ونصرًا، وتنتمى إلى فصيلة الحروب الكبرى، فبـرغم أن ميادينها ضيقة، وتدور بين قوتين صغيرتين عالميًا، فإن تأثيراتها كانت تمتد إلى شتى بقاع العالم، فالقوى العظمى كانت تنخرط وتنغمس فـي مسـرح العمليات، وكانت لا تصدق أنه يمكن لمصر أن تجتاز ثلاثة موانع طبيعيـة رهيبة، قناة السويس، الساتر الترابي، خط بارليف، وتنجو".

أما في "الأطر التاريخية" استرجع منتجو الخطاب الأحـداث التاريخيـة المرتبطة بحروب سابقة لتأكيد أن مصر دولة صاحبة تاريخ حضـاري ممتـد لألاف السنين لم ولن تسمح لأي اختراق يمس أرضها، ولتوثيق الحقائق بكـون سيناء جزء من الأراضي المصرية، وإثبـات أن التواجـد الإسـرائيلي علـى الأراضي العربية حقيقة باطلة زرعتها الدول الأوروبية عنوة لإخفـاق جهـود التنمية بتلك المجتمعات، فيقول كتاب الوفد " لقد شهد القرن العشـرون حـربين عالميتين: اندلعت الأولى في ١٩١٤ واستمرت أربع سنوات، بينمـا اسـتعرت الحرب الثانية في ١٩٣٩ ودامت حتى ١٩٤٥، علاوة علـى حـرب فلسـطين ١٩٤٨، وقد شارك فيها الجيش المصري ببسالة، ثم حرب ١٩٥٦، والتي عرفت باسم العدوان الثلاثي على مصر، حين تحالفت فرنسا وإنجلترا وإسرائيل علـى

ضرب مصر انتقامًا من إقدام عبدالناصر على تأميم قناة السويس". وجاء في اليوم السابع" فذهب البعض إلى أن هذا التمازج الكبير بين الدولتين يعود للتشابه في نشأة كلتيهما، والشبه الشديد بينهما في التكون والمنهج، فالمجتمع الأمريكي نشأ كمجتمع استيطاني" ويستطرد الكاتب في تناول انعكاس التشابه على العلاقة بين الدولتين فيقول "ولذلك تجد أن أمريكا ترى في إسرائيل صورتها المصغرة وتذكرها بنشأتها وكيفية تكوينها، وبالتالي تتبنى وتنحاز إلى إسرائيل في كل المواقف، رغم أنف الإنسانية والقوانين الدولية". وفي "الأطر القانونية: اتخذ منتجو الخطاب من القرارات التي أصدرتها المنظمات الدولية (مجلس الأمن الدولي، ومحكمة العدل الدولية، وجامعة الدول العربية) مرتكزات قانونية كتمهيد لتكريس أعراف الشعوب، وحماية المدنيين. ففي الوفد " الرئيس أنور السادات دخل في تسوية النزاع العربي الإسرائيلي لإيجاد فرصة سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط، فوافق على معاهدة السلام التي قدمتها إسرائيل «كامب ديفيد» في ٢٦ مارس ١٩٧٩".

ونجح منتجو الخطاب من خلال "الأطر الاجتماعية" في تصوير الروح المغروسة في نفوس المصريين، والتي تدفع بهم لتقديم أنفسهم وأموالهم فداءً لوطنهم فضلاً عن رفض النزوح أو الاستلام مهما كلفهم من ضغوط ففي الأهرام " فخرج لحماية مصر وحماية هويتها، ولفظ من بين جنباته المتاجرين بالدين وتجار الشعارات.. وهو نفسه الشعب الذي حفر قناة السويس، وعندما تم استدعاؤه لتمويل ازدواج القناة لبى النداء وغطى تكاليف المشروع في ٦ أيام فقط، هو نفسه الشعب الذي تحمل قرارات الإصلاح الاقتصادي وتبعاتها". وبالنسبة "الأطر الإنسانية" استخدمها منتجو الخطاب للتفريق بين الوطنية القائمة على أبعاد الانتماء الحقيقي والوطنية القائمة على الدعاية والحروب النفسية. ففي الأولى يهبون أرواحهم فداء للوطن وفي الثانية شبههم الخطاب بالمرتزقة. فجاء في الأهرام "يحكي الجندي السيد خليل من الإسكندرية، حينما جاء الشهيد إبراهيم الرفاعي

لاصطحاب مجموعة من مجموعات صواريخ المولتيكا من قاعدة الصواريخ في ألماظة، تحركنا بالسيارات إلي منطقة الثغرة بالدفرسوار، كنت أركب خلفه مباشرة ونحن في الطريق وجد سيدة تبكي بحرقة ومعها بعض أغراضها فوقف لها فقالت إنني من الإسماعيلية وليست هناك سيارة تمر وكل السيارات رفضت ركوبها، فالحرب قائمة على أشدها، والطيران الحربي الإسرائيلي يدك المناطق المتاخمة، للإسماعيلية والمدفعية الإسرائيلية تدك مناطق الدفرسوار، فإذا بالشهيد إبراهيم الرفاعي يوقف كل السيارات وينزل من سيارته ويأمر إحدى السيارات العسكرية بإيصالها للإسماعيلية، وبعد وصولهم بأيام إلى منطقة الثغرة استشهد بطل الصاعقة العظيم". وعرض منتجي الخطاب من خلال الأطر الاقتصادية: نتائج الدمار الذي أحدثته الحرب ومراحل التعافي والبناء وخطط التنمية التي شهدتها الدولة على كآفة المستويات" فورد باليوم السابع " الآن ما تزال القنطرة شرق أولى مدن سيناء التي تحررت بالدم والتابعة إداريًا لمحافظة الإسماعيلية تنتظر ثمار التنمية، وبناء مصانع وتوفير فرص عمل". أما في الوفد فجاء" فلا يمكن النظر إلى اقتصاد ٧٣ بمعزل عن السنوات التي سبقتها، فالاقتصاد المصري كان يتجه بخطى واثقة إلى الأمام وحقق نموًا حقيقيًا زاد على ٦% بحلول ١٩٦٥ وارتفع معدل الاستثمار إلى حوالي ١٨ % من الناتج المحلي الإجمالي بدلًا من ١٢% في نهاية الخمسينيات وزاد نصيب الصناعة في الصادرات إلى ٢٥% بدلًا من ١٨% وزادت العمالة الصناعية أكثر من ضعف الزيادة في إجمالي القوى العاملة". "الإطار الثقافي" عمل منتجو الخطاب على تأصيل الطابع السيناوي وتعزيز شخصية مصر بإبراز المعالم الأثرية والروابط الجغرافية والتاريخية للحضارة المصرية، ولإبراز مساهمة الأعمال الفنية والأدبية والصحفية في توثيق اللحظات الوطنية، وتصديها للحملات الرقمية التي تعمل على تزييف الحقائق وتشويهها ففي اليوم السابع "وأوجاع الأوطان جراء الحروب يُصعب حصرها؛ لكن ثمرة النصر وإرجاع الحقوق سُنةٌ كونيةٌ لها دلالةٌ واضحةٌ تتمثل في أن تراب

الوطن لا يقدر بثمنٍ، وأن الولاء والانتماء للوطن غايةٌ عليا ينبغي حض الأجيال تلو الأجيال عليها؛ فمن ضاع وطنه ضاعت هويته، وأضحى غريب في الأرض، ومن ثم فالحفاظ على الوطن واجبٌ يؤكد على الاصطفاف حول قيادته لتعمل ومؤسسات الدولة الوطنية على حمايته وصيانته من كل اعتداءٍ يستهدفه". "أطر دينية" وتم استخدامها لتوجيه الجنود، ولترصين حق الشعوب المحتلة في الدفاع لاستعادة أراضيها، فورد في اليوم السابع "توجه الشيخ شبيب إلى المسجد قبل الفجر بوقتٍ كافٍ، واستحضر الآيات التي سوف يقرؤها في قرآن الفجر، وهي آيات الشهادة في سبيل الله من سورة آل عمران، «وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَي اللَّه تُحْشَرُونَ" و"إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ" وحتى "وَلاَ تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ في سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْواتا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»، وراح يكرر في الآيات ويعلو بقراءتها من الخشوع إلى التضرع".

جدول (٥)

يظهر القوى الفاعلة التي ركز عليها خطاب المواقع

تجاه الذكرى الخمسين لـ (حرب أكتوبر) وأدوارها الإيجابية والسلبية

القوى الفاعلة		الأهرام		اليوم السابع		بوابة الوفد		المجموع الكلي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المصرية	رئيس الدولة	٢٣	٨,٥٨	٥٦	١٨,٦٦	٤٢	١١,٩٣	١٢١	١٣,١٥
	الحكومة	١١	٤,١٠	٨	٢,٦٦	٢٠	٥,٦٨	٣٩	٤,٢٣
	الجيش المصري	٢٦	٩,٧٠	٢١	٧	٣٣	٩,٣٧	٨٠	٨,٦٩
	الشعب	٣٠	١١,١٩	٢٠	٦,٦٦	٣٤	٩,٦٥	٨٤	٩,١٣
	المخابرات المصرية	٢	٠,٧٤	–	–	١	٠,٢٨	٣	٠,٣٢
	المجموع	٩٢	٣٤,٣٢	١٠٥	٣٥	١٣٠	٣٦,٩٣	٣٢٧	٣٥,٥٤

القوى الفاعلة		الأهرام		اليوم السابع		بوابة الوفد		المجموع الكلي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإسرائيلية	حكومة إسرائيل	٩٤	٣٥,٠٧	١٠٢	٣٤	٩٨	٢٧,٨٤	٢٩٤	٣١,٤٠
	المخابرات الإسرائيلية	١	٠,٣٤	–	–	٤	١,١٣	٥	٠,٥٤
	الجيش الإسرائيلي	٤٧	١٧,٥٣	٣٥	١١,٦٦	٧٧	٢١,٨٧	١٥٩	١٧,٩٠
	المجموع	١٤٢	٥٢,٩٨	١٣٧	٤٥,٦٦	١٧٩	٥٠,٨٥	٤٥٨	٤٩,٧٨
الدول الفاعلة	السوفييت	٢	٠,٧٤	١٠	٣,٣٣	٣	٠,٨٥	١٥	١,٦٣
	أمريكا	٢٠	٧,٤٦	٣٩	١٣	٢٥	٧,١٠	٨٤	٩,١٣
	سوريا	٤	١,٤٩	٤	١,٣٣	٥	١,٤٢	١٣	١,٤١
	المجموع	٢٦	٩,٧٠	٥٣	١٧,٦٦	٣٣	٩,٣٧	١١٢	١٢,١٧
منظمات	محكمة العدل الدولية	١	٠,٣٧	–	–	٢	٠,٥٦	٣	٠,٣٢
	جامعة العربية	١	٠,٣٧	١	٠,٣٣	٤	١,١٣	٦	٠,٦٥
	مدارس الكيبوتز	–	–	١	٠,٣٣	–	–	١	٠,١٠
	المجموع	٢	٠,٧٤	٢	٠,٦٦	٦	١,٧٠	١٠	١,٠٨
الإعلامية	وسائل الإعلام	٦	٢,٢٣	٣	١	٤	١,١٣	١٣	١,٤١
المجموع الكلي		٢٦٨	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٣٥٢	١٠٠	٩٢٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق:

أ- أنّ نتائج الدراسة عكست تصدر ثنائية طرفي النزاع كقوى فاعلة في خطاب المواقع عينة الدراسة فجاءت القوى الفاعلة الإسرائيلية في المقدمة بنسبة٤٩,٧٨% ، تلاها القوى الفاعلة المصرية بنسبة٣٥,٥٤%، ثم جاء في الترتيب الثالث القوى الفاعلة الدولية بنسبة ١٢,١٧%، فوسائل الإعلام بنسبة ١,٤١%، وأخيرًا جاءت المنظمات في الترتيب الأخير بنسبة ١,٠٨%؛

ويرجع ذلك إلى سيطرة الدول الكبرى على تحركات المنظمات من خلال اختصاصها ببعض الامتيازات كحق الفيتو الذي يعرقل طريق القرارات الذي تتخذها، وقد أظهر الخطاب العديد من الأدوار والصفات التي أسندها لها، وهذا على المستوى الإجمالي.

ب- أما على مستوى كل موقع فتصدر خطاب الوفد الترتيب الأول في نسبة الأدوار للقوى الفاعلة حيث مثلت ٣٨,٢٦%، تلاها اليوم السابع بنسبة٣٢,٦٠%، وجاء الأهرام في الترتيب الثالث بنسبة٢٩,١٣%. ج- وتفصيليًا فهذا عرض لأنواع القوى الفاعلة التي تم رصدها بالخطاب:

أولاً: القوى الفاعلة المصرية ومنها:

١- رئيس الدولة المصرية وقد برز في الخطاب كل من الرئيس(جمال عبد الناصر- أنور السادات- محمد حسني مبارك- عبد الفتاح السيسي)، ويقصد بذلك كل الصفات المنسوبة تحت مسميات (رئيس الدولة- الرئيس المصري). وقد نسب إليهم الخطاب أدوارًا إيجابية متناول الجهود المصرية الحثيثة، حيث تحمل(الرئيس السادات) الضغط الداخلي والخارجي إثر توليه منصب رئيس الدولة، وأنهى مهمة الخبراء السوفييت، بجانب تنسيقه خطة الحرب مع الجبهة السورية، وقيادته القوات المسلحة أثناء الحرب، فورد بالأهرام" في أكتوبر ١٩٧٣ اتخذ الرئيس السادات قائد الحرب والسلام أهم قرار في حياة المصريين.. قرار العزة والكرامة.. عبور القناة وإزالة خط بارليف المانع الحصين.. والقضاء على أسطورة الجيش الإسرائيلي الذى لا يقهر"، ومن صفاته: قائد الحرب والسلام، قائد عظيم- شجاع- رجل حكمة- رجل سلام- داهية- عبقرية، زعيمًا وما جاء بالوفد " وتتبلور عبقرية السادات في الخداع الاستراتيجي بشأن موعد الحرب التي فاجأت إسرائيل

والعالم أجمع واتخذ قراره التاريخي والشجاع مؤمناً بالنصر حيث قال إننا نقاتل من أجل أراضينا ونحن على يقين بالنصر". ومن أعماله أيضًا توقيع اتفاقية كامب ديفيد، ولجوئه للتحكيم الدولي "تحكيم طابا"، بجانب استمرار العمل على تنمية المجتمع المصري، وتطوير العشوائيات، وإنشاء المشروعات، والتصدي للإرهاب، ومساندة القضية الفلسطينية، وتحديث منظومة الجيش والقواعد العسكرية وفقًا لأحدث التطورات، والوقوف أمام الأطماع الإسرائيلية، ويدل ذلك على تكامل مسيرة العطاء التي ينتهجها رؤساء مصر واحدًا تلو الآخر وهي (حفظ الأمن والعمل على تنميتها)، فجاء بالوفد " اليوم ونحن نحتفل بأعياد نصر أكتوبر والعبور العظيم في ٧٣ علينا أن نتوقف قليلًا لكي نرى ونرصد العبور الجديد الذي يحدث في مصر خلال سنوات قليلة مضت في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي شهدنا أجواء عبور جديد مختلف، ومتميز على مستوى كافة الأصعدة المصرية".

٢- رجال الجيش/ الشرطة المصرية: أظهر الخطاب تعددية في الأدوار الإيجابية التي يقوم بها رجال الجيش والشرطة منذ حرب ٧٣ وحتى الآن، ومنها اختراق الحواجز التي صنعتها إسرائيل في ٧٣، وضرب قواعد سلاح الطيران الإسرائيلي، وبناء حائط الصواريخ لحماية القوات أثناء العبور، وتدمير منشآت العدو في عمق سيناء، وتعطيل جسر اللهب، وبناء الجسر المائي لعبور الدبابات والمعدات، وفتح بوابات في الساتر الترابي، واستخدام اللغة المشفرة النوبية للتوصيل المعلومات، والاشتباك مع العدو مباشرة في ثغرة الدفرسوار، والتصدي للأعمال التخريبية للإرهاب الأسود، والمساعدة في خطط التنمية المجتمعية، وجاهزية قتالية دائمة وفق الأساليب الحديثة، فمما جاء في الأهرام "وانقض نسور البر والجو والبحر على الطفل المدلل للغرب، ليذيقه علقة الموت التي شيبته إلى اليوم، وعرف أنه لا يستطيع أن

يمد مجرد بصره إلى ذرة في تراب هذا البلد الأمين" ومن الصفات التي أسندها لهم منتجي الخطاب: الشجاعة- الأسود- الكبرياء- العزة- التضحية- صانع التاريخ- السند الظهر- يحمي ولا يهاجم- الواقعية- الانضباط- اليقين بالنصر- جيش الحرب والسلام- المخلصين الأوفياء- القوات الباسلة- مصنع الرجال – رواد الإبداع. فأتى باليوم السابع " تتسق العقيدة التي يمتلكها الجيش المصري العظيم مع القيم المجتمعية لشعبه والفلسفة التي تسير عليها القيادة السياسية بصورةٍ تامةٍ؛ فحماية الوطن ومقدراته والذود عنه وإزالة التحديات التي تواجه الدولة المصرية من الداخل والخارج هي المهمة الرئيسة التي يؤديها جيشنا العظيم" بالإضافة للمهام المحورية التي يؤديها وقت السلم والمتمثلة في دفع مسيرة التنمية الشاملة في مصر كما ذكرت دراسة(١).

٣- الحكومة المصرية (الوزراء/ القطاع العام): ومن الأدوار التي قامت بها الحفاظ على الأمن العام، توفير الاحتياجات الحربية، والأساسية الشعب، بجانب التصدير. ففي الأهرام " ودور الحكومة في توفير احتياجات المواطنين خلال أيام المعركة، والتي ستتوقف خلالها عمليات الشحن والنقل من خارج مصر إلى داخلها".

٤- جهاز المخابرات المصرية: نسب إليها الخطاب أدوارًا إيجابية ساهمت في نجاح معركة التحرير، ومن أهمها الحصول على معلومات عن نقاط ضعف العدو وقوته، وكشف شبكات التجسس الإسرائيلية داخل مصر، ففي الأهرام " في يوليو ١٩٧٢ اجتمع الرئيس أنور السادات مع رئيس المخابرات العامة

(١) حسين رمزي كاظم، في ذكرى حرب أكتوبر : القوات المسلحة ودورها الرائد في خدمة قضايا التنمية، الإدارة، ع ٢، اتحاد جمعيات التنمية الإدارية، ٢٠٠٤، ص ٥ ، رابط (mandumah.com)

والمخابرات الحربية ومستشار الأمن القومي والقائد العام للقوات المسلحة لوضع خطة خداع إستراتيجي تسمح لمصر بتحقيق التفوق المرحلي على التقدم التكنولوجي والتسليحي الإسرائيلي عن طريق إخفاء أي علامات للاستعداد للحرب". ومن صفاتهم الكتمان- الذكاء.

٥- الشعب المصري: وقد أظهر الخطاب أدوار (رجال المقاومة- الفنانون- الجمهور العام) عن طريق التلاحم الشعبي مع المؤسسة العسكرية بمساندة جهودها في حرب٧٣ وحتى الآن عبر ثقة مشتركة بينهما بغية حماية الدولة المصرية، فشكل جبهة من المقاومة الشعبية أثناء قصف السويس، وسارع للتبرع بالدم، وتحمل الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، رفض المساومة على أرض سيناء بعد أحداث غزة في ٧أكتوبر٢٠٢٣م، ففي اليوم السابع "وكان للظهير الشعبي دور البطولة الباسل الذي قدم الدعم المعنوي لجيشه؛ ليصر على الانتصار برغم التحديات التي واجهها، كما تواجد العديد من المتطوعين في الصفوف الأمامية لتقديم المساعدة وبذل النفس في تحقيق الغاية العظمى".

ثانيًا: القوى الفاعلة الإسرائيلية ومنها:

١- **حكومة إسرائيل:** وقد برز منهم (رئيسة الوزراء/جولدا مائير- ووزير الدفاع ديان، ونتنياهو). وقد أظهر الخطاب تعددية في الأدوار السلبية التي يقومون بها لمحو الدولة المصرية؛ كاستعمار الأراضي، وتدشين الحملات المعادية عبر المنصات الاجتماعية، إضافة لافتعال الأزمات أو الاستعانة بالحلفاء، فضلاً عن التصريحات المباشرة لجر مصر ثانيةً إلى بوتقة الصراع المباشر مع الولايات المتحدة والصهيونية بعد أحداث ٧ أكتوبر٢٠٢٣م. ففي الأهرام "ويصر الاحتلال على عدم إدراك العبرة من حرب أكتوبر، التي تجلت بشكل لا يقبل الشك، أن اغتصاب الأرض بالقوة

وممارسة العدوان لن يُحقق أي انتصار، وبرغم ذلك تخطت حدة الاعتداءات على الفلسطينيين كل حدود العقل".

٢- **الجيش الإسرائيلي:** وقد نُسبت إليهم أدوار سلبية تظهر حقيقة هويتهم كالعجز عن رد الفعل، والهروب من المعركة بتسليم أنفسهم كأسْرى، ومراوغاته لاغتصابهم شريط طابا، ففي الأهرام " وفي الأيام الأولى من الحرب فقدت إسرائيل يوميًا ما يقرب من ٢٠٠ مقاتل، وأُسر الكثير من جنود الخط الأول الإسرائيلي على أيدي الجيش المصري. ولم يكن لدى سلاح الجو الإسرائيلي رد حقيقي على أنظمة الصواريخ المصرية وانضم الطيارون الإسرائيليون الذين أصيبوا، وتمكنوا من الهروب بواسطة مقاعد النجاة إلى رفاقهم في الأسر".

٣- **الموساد الإسرائيلي:** بيّن منتجي الخطاب عجزه في متابعة التحركات المصرية، وفشله في تقييم الموقف إبان حرب ٧٣، وفرض سيطرته على مراكز القوة بأمريكا فجاء في الوفد " وبعد يوم من وقوع الهجوم – الذى فاجأ إسرائيل لأنه حدث في وقت أبكر مما كان متوقعًا – اعترف ديان لمائير وألون بأن تقييماته حول الحرب كانت خاطئة. وقال: «كان لدينا تقييم يستند إلى الحرب السابقة عام ١٩٦٧، وكان تقييمًا غير صحيح. لقد كان لدينا ولآخرين تقييمات خاطئة حول ما سيحدث أثناء محاولة عبور قناة السويس".

٤- **مركز الدولة الإسرائيلي:** استصدار قرار من محكمة العدل الإسرائيلية بالإفراج عن وثائق حرب أكتوبر.

٥- **مدارس الكيبوتز:** غرس الحقد تجاه العرب عن طريق تعليم الإسرائيليين بأن العرب هم أعداؤهم الحقيقيون ويجب التخلص منهم. ومن الصفات التي نسبت للقوى الإسرائيلية بالخطاب المغتصب- الخونة- أعداء الوطن-

المغامرة – الغرور– الصلف– السذاجة– الغطرسة –المختال– المحطـم– العدو الإسرائيلي– الادعاء بكونهم شعب الله المختار– العصـابة البائسـة– العدو اللدود– جيش الاحتلال– المرتزقة.

ثالثًا: القوى الفاعلة الدولية وتنقسم إلى قوى(عربية وأجنبية) كما وردت فـي الخطاب:

* **الدول الأجنبيـة:** لم يغب عن منتجي الخطاب حقيقة الموقف الزائف لـبعض الدول الغربية فهي من زرعت الصهيونية داخل الأراضي العربية، وأعلنتهـا كدولة في ١٩٤٧م، ودعمتها في توسيع أراضيها في ١٩٦٧م، وتصدت أمام إبادتها في ١٩٧٣م. وما زالت تساندها حتى الآن على مرأى ومسـمع مـن الجميع في إطار من العنصرية والازدواجية وصل حد إبادة هوية المجتمعات الأصيلة من المنطقة، وفسر الخطاب شحوب دور القوى الدولية، وانقسـامها تجاه فكرة الحرب نابعًا عمن يتولى مقعد قيادة النظام العالمي. وقـد تصـدر المشهد الدولي الغربي:

أ- **دولة أمريكا** فرصد الخطاب الموقف الاستفزازي الأمريكـي فـي تصـعيد المواقف لصالح إسرائيل مسترسلًا بكشف حقيقة العلاقة القائمة بينهما، والتي التزمت سمتًا واحدًا منذ إعلانها، حيث ذكـرت دراسـة[١] أن المسـؤولين والمشرعين في الحكومة الأمريكية ينظرون إلـى قضـية أمـن إسـرائيل ويضعونها على رأس أولوياتهم عند تحديد سياساتهم واسـتراتيجياتهم فـي منطقة الشرق الأوسط، ويعلن عن هذا صراحة الرئيس الحالي لأمريكا **ففـي**

(١) تينا نبهان عبد الرازق، دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في تعزيز الصورة النمطيـة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني لدى مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجسـتير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٩، ص ٤٨.

الوفد " يقول بايدن "لو لم تكن هناك إسرائيل.. لكان علينا خلقها لحماية مصالحنا". ونتيجة لها الدور **السلبي** لم تستقر العلاقة بين مصر وأمريكا حيث أخذت مصر قرارات بقطع العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة[١]، ومما جاء في الأهرام أيضًا "وخلال الأيام التي تلت العبور، استمرت الولايات المتحدة الأمريكية في إمداد العدو بكميات هائلة من السلاح عبر جسر جوي دام طيلة زمن الحرب، وكأننا حاربنا الصهاينة والأمريكان معًا" . كما تناول الخطاب تحركًا **إيجابيًا** لأمريكا ساهم في الانتقال من الأزمة العسكرية إلى المسيرة السياسية. ومن صفاتها العسكري البلطجي- البرجماتية الوقحة- وارث الاستعمار الغربي- ممتص خيرات الشعوب- صانع الازدواجية – خادمة إسرائيل، فمما جاء **بالوفد** "وبعد الحرب العالمية الثانية أصبحت أمريكا هي العسكري البلطجي للعالم سنجدها قائمة على البرجماتية الوقحة".

ب- **الاتحاد السوفييتي:** فسر الخطاب أن دوره المنحاز لمصر لخدمة مصالحه والوقوف غير المباشر في وجه أمريكا. وقيامه بتخويف مصر من فكرة الدخول في حرب لعدم توازن القوة حفاظًا على سياسية الوفاق مع أمريكا في تلك الفترة ففي **اليوم السابع** " فالأمريكان قد اتصلوا بالسوفييت يتشاورون معهم فيما يمكن أن يفعله مجلس الأمن إزاء نشوب الحرب في الشرق الأوسط، فهناك مشاورات واسعة بين الأربعة الكبار في مجلس الأمن، ومعهم السكرتير العام للأمم المتحدة "كورت فالدهايم" وهناك أفكار غير محددة بعد عن مشروع قرار يقدم إلى مجلس الأمن في شأن الأزمة".

---

(١) إيمان عصام، معالجة الصحافة الإلكترونية للعلاقات المصرية – الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة للصحف المصرية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع١٩، جامعة الأهرام الكندية، ديسمبر ٢٠١٧، ص ١٣٩.

*** القوى الفاعلة العربية:**

من الأدوار الإيجابية لها التي أكد عليها الخطاب التحالف (العسكري) مع مصر في ١٩٧٣م لتحرير الأرض من قبضة الاحتلال، ففي **الأهرام** " أما في ميدان المعارك فمعروف الآن لدى الجميع تفاصيل التنسيق الأسطوري بين الجيشين العربيين المصري والسوري"، وكذلك تقديم الدعم، والضغط على الدول الداعمة لإسرائيل. ففي **الوفد** "ووقف العرب بجوار سوريا ومصر في حرب العزة والكرامة السادس من أكتوبر، وتم الدعم المالي السخي بشراء الأسلحة والمعدات اللازمة للحرب، وتم إمداد جبهة القتال بالطائرات والدبابات واستخدام سلاح البترول في هذه المعركة". ومن الأدوار **السلبية** رفضها توقيع مصر على معاهدة كامب ديفيد ومقاطعة مصر بعدها.

رابعًا: المنظمات الدولية:

أ- **مجلس الأمن الدولي** أصدر قرار وقف إطلاق النار.

ب- **هيئة التحكيم الدولي:** إثبات الحكم في النزاع حول طابا لصالح مصر في١٩٨٩م.

ج- **الجامعة العربية:** عقدت مؤتمرًا لرفض معاهدة كامب ديفيد، وجمدت عضوية مصر باتحاد جامعة الدول العربية بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد، ونقل مقر الجامعة إلى دولة تونس بدلاً من القاهرة حتى عام١٩٨٩م.

د- **منظمة الجهاد الإسلامي:** رصد الخطاب دورها السلبي حيث قامت باغتيال السادات لتوقيعه اتفاقية السلام.

خامسًا/ القوى الفاعلة غير المباشرة: وسائل الإعلام والتكنولوجيا وقسمت تبعًا لأدوارها كالتالي:

١- **وسيلة الإعلام المصرية:** إن التزييف الإعلامي للعدو فرض على الخطاب الصحفي ووسائل الإعلام المصرية القراءة المعمقة للواقع لتشخيص الحالة،

ووضع الفرص والتحديات المستقبلية وإشراك المواطنين في تقييمها وفق معطيات مبرهنة لتحقيق الإقناع والاحتواء واستشعار مسؤوليتهم تجاه الوطن. ومن هنا قامت **وسائل الإعلام المصرية** بالمشاركة في خطة الخداع قبل الحرب، وفي أثناء الحرب قامت ببث بيانات رسمية عن سير الحرب، كما وثقت لحظة النصر في حرب السادس من أكتوبر بمجموعة من الأفلام، وأنتجت الأغاني الوطنية المعبرة عن تلك الفترة، فضلًا عن استمرارها في التصدي لحملات التضليل والتزييف الذي تمس سيادة مصر على أراضيها، ففي **الأهرام** " ويرجع الفضل إلى أن القائمين على صحافتنا ومعها الإذاعة والتليفزيون درسوا مليًا وباستفاضة ما وقعنا فيه من أخطاء كارثية ومفجعة عند معالجة وتغطية حرب ٦٧، وأدوا مهمتهم المنوطة بهم ضمن خطة الخداع الإستراتيجي التي تولى صياغتها وتطبيقها الدكتور "عبد القادر حاتم" نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الإعلام، بتعليمات من الزعيم الراحل "أنور السادات".

٢- **وسائل الإعلام الإسرائيلية:** بيّن الخطاب أن إسرائيل فشلت في تحقيق الثبات بالقوة العسكرية، فسعت لفرض هيبتها في المنطقة من خلال القوة الناعمة ممثلة في منصات التواصل الاجتماعي متلاعبة بمنظومة الضبط المجتمعي المصري، لتحقيق مكاسب من الأزمات التي تفتعلها إبقاءً على تواجدها وذلك بخلق واقع متخيل لا يوجد فيه احتلال كما توصلت إليه دراسة[١] وكذلك دراسة[٢]. وترميمًا للشروخ الداخلية قامت بإنتاج الأعمال

---

(١) معين فتحي الكوع وآخرون، **مدى توظيف الصفحات الرسمية الإسرائيلية على الفيسبوك لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على قطاع غزة**، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، ع٢٥ جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير ٢٠٢٣، ص ٩١.

(٢) أسامة عبد الحميد، تعرض الجمهور العربي للصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، ع٥٤، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، يوليو ٢٠٢٠، ص ١٩٧.

التليفزيونية والأفلام الوثائقية الإسرائيلية المفبركة عن حرب يوم الغفـران أخرها كان فيلم جولدا في ٢٠٢٣م، ومكمن الخطورة أن هذه الأعمال لهـا تأثير على الرأي العام كما أكدت دراسة(١). ويشير **الوفد** إلى ذلـك بقولـه "استطاع هذا الإعلام الخداع حتى خداع زعمـائهم أو ربمـا أراد هـؤلاء الزعماء الوقوف جانب تلك الروايات المكذوبة، وربما أيضًا أوصـى بهـا حتى يستطيع أن يبرر موقفه في اتخاذ خطوات التدمير".

٣- **وسائل الإعلام الغربية:** تابعت مجريات الحرب، وتحـدث عـن المزايـا الإيجابية لمصر، وتأثيرات الحرب على إسرائيل والعلاقات الدولية فجاء في **اليوم السابع** " كما عبرت عن ذلك **صحيفة ديلي ميل البريطانية** في السابع من أكتوبر ١٩٧٣ حينما كتبت "لقد محت هذه الحرب شعور الهوان عنـد العرب وجرحت كبرياء إسرائيل"، وكتبـت **صـحيفة الـديلي تليجـراف البريطانية** أيضًا في ثاني أيام الحرب "لقد غيرت حرب أكتـوبر مجـرى التاريخ بالنسبة لمصر وبالنسبة للشرق الأوسط بأسره". وقـد أثبـت ذلـك دراسة(٢) ودراسة(٣) حيث أشارتا إلى إجماع الصحف الغربية على بسـالة وقوة العمليات العربية التي واجهت الكيان الصهيوني.

النتائج العامة للدراسة: وقد خلصت الدراسة إلى:

- تصدر أطروحة تكاتف الجهود المصرية مقدمة الأطروحات التـي تناولهـا الخطاب الصحفي بالمواقع عينة الدراسة في الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر

(1) Hatem Alsridi & Others, "News Sites and Fake News in the Egyptian Political Transformation 2013-14: Aljazeera.net Case Study" in Sustainability and Resilience Conference: Mitigating Risks and Emergency Planning, KnE SocialSciences,2018, page 2. DOI 10.18502/kss. v3i10.309.

(٢) عبد الله عبد العاطي عبد السلام النجار، المجر وحـرب ١٩٧٣ فـي ضـوء التقـارير الصحفية ووثائق الخارجية المجرية، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، ع٧، جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٩، ص١١٩.

(٣) عبد الحي عبد الحفيظ ، مرجع سابق، ص ١٧.

بنسبة ٤٢,٣٣%، تلاها في الترتيب أطروحة حتمية الحرب بنسبة ٢٩,٤٤%، وفي الترتيب الأخير أتت أطروحة ردود الفعل الدولية بنسبة ٢٨,٢٢% على المستوى الكلي للخطاب.

- على مستوى خطاب كل موقع على حدة فتصدرت أطروحة حتمية الحرب بوابة الأهرام بنسبة ٣٩,٦٢%، أما الوفد واليوم السابع فتصدرت الجهود المصرية بنسبة ٤٦,٩٣% و٤٤,٢٦% على الترتيب.
- تكثيف مسارات البرهنة المنطقية في خطاب المواقع عينة الدراسة فيما يتعلق بالذكرى الخمسين لحرب أكتوبر حيث أتت بنسبة٥٤,٣٥% مقابل ٤٥,٦٤% لمسارات البرهنة غير المنطقية.
- تصدرت الشواهد الواقعية للبراهين المنطقية فجاءت بنسبة ٢٢,٠٥% ، في حين جاءت "وجهة النظر الواحدة في مقدمة البراهين غير المنطقية بنسبة ١٨,٨٩%.
- **على مستوى كل خطاب كل موقع على حدة** تقدمت الشواهد الواقعية للترتيب الأول **للأدلة المنطقية** في خطابي الأهرام والوفد، في حين جاءت البيانات والأرقام في الترتيب الأول في اليوم السابع.
- مجيء الشعارات الوصفية مقدمة **الأدلة غير المنطقية** في خطاب الأهرام، ووجهة النظر في خطابي الوفد واليوم السابع.
- سيطرة المرجعية السياسية على قائمة الأطر المرجعية التي تم توظيفها في خطاب المواقع عينة الدراسة فيما يتعلق بالذكرى الخمسين لحرب أكتوبر حيث بلغت ٢٣,٨٨%، تلاها في الترتيب الأطر التاريخية بنسبة ١٨,٦٥%، ثم الأطر الاقتصادية **بنسبة١٦,٤١% على مستوى الخطاب الإجمالي.**

تصدر ثنائية طرفي النزاع كقوى فاعلة في خطاب المواقع عينة الدراسة حيث جاءت القوى الفاعلة الإسرائيلية في المقدمة بنسبة**٤٩,٧٨%** ، تلاها القوى

الفاعلة المصرية بنسبة**٣٥,٥٤%**، ثم جاء في الترتيب الثالث القوى الفاعلة من الدولية بنسبة ١٢,١٧%، فوسائل الإعلام بنسبة ١,٤١%، وأخيرًا جاءت المنظمات في الترتيب الأخير بنسبة ١,٠٨%.

- **وجاء على رأس القوى الفاعلة المصرية رئيس الدولة المصرية وورد كلًا** من الرئيس(جمال عبد الناصر– أنور السادات– محمد حسني مبارك– عبد الفتاح السيسي)، ويقصد بذلك كل الصفات المنسوبة تحت مسميات (رئيس الدولة– الرئيس المصري)، وقد نسب إليهم الخطاب أدوارًا إيجابية.
- **برز من القوى الفاعلة الإسرائيلية (حكومة إسرائيل)**، وعلى رأسها (رئيسة الوزراء/جولدا مائير– ووزير الدفاع ديان، ونتنياهو)، وقد أظهر الخطاب تعددية في الأدوار السلبية التي يقومون بها .
- **كما قسم الخطاب القوى الفاعلة الدولية** إلى قوى (عربية وأجنبية تصدرها دولتا أمريكا وروسيا).

التوصيات:

- تنسيق الجهود بين خطابات الصحف الإلكترونية عند تناولها الأحداث الوطنية بوضع استراتيجية واضحة تنطلق منها سياساتها التحريرية لتكون ممارستهم في ضوء المسؤولية الاجتماعية تجاه الوطن.
- دمج قضايا الأمن القومي بالقضايا التنموية والاجتماعية والثقافية وعدم أخذها بمعزل عن قضايا المجتمع، عن طريق إشراك مختلف فئات المجتمع في كافة التدخلات التي يمكن اقتراحها لتحسين أوضاع الدولة وحمايتها حدودها.
- إنشاء مرصد إعلامي يرصد السموم التي تبثها المنصات والمواقع المختلفة التي تعمل على زعزعة الشعب المصري وتفنيد منطلقاتها ودعواتها الهدامة، ومن ثم اتخاذ إجراءات تنفيذية للحد منها ومحاربتها.

- تنويع الخطابات الصحفية المقدمة مع التركيز على القضايا التي تعكس الواقع بتسليط الضوء على التجارب الإيجابية والاهتمام بالمناطق المهمشة والمسكوت عنها والقضايا المهملة لمحو صور المعالجة النمطية المكرسة؛ وذلك بإنشاء صفحات ومواقع متخصصة ورسمية في التوعية الوطنية للحفاظ على سيادة الوطن؛ ولتكون المرجعية المعرفية.
- قيام الجهات الرسمية بتدعيم وغرس القيم الوطنية في الجمهور من خلال إطلاق المبادرات والمناسبات الوطنية، بالإضافة إلى إنتاج المواد الإعلامية، والمقررات التعليمية والجامعات والمؤتمرات لتحقيق أمن الدولة في إطار القيم الدينية والأخلاقية والمجتمعية.

المصادر والمراجع

١- أبو بكر حبيب الصالحي، معالجة مواقع الصحف الإلكترونيـة المصـرية للأزمات السياسية العربية، مجلة بحوث الرأي العام،ع١، جامعة القـاهرة، كلية الإعلام، يناير٢٠١٤.

٢- أحمد عربي سلامة، برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على أبعاد ومخاطر حروب الجيل الرابع لتنمية قيم الهوية الوطنية لدى الطالب المعلم، بحث منشور، مجـلة الجمعية التربوية للدراسـات الاجتمـاعية، ع١٢٨، ٢٠٢٠.

٣- أسامة عبد الحميد، تعرض الجمهور العربي للصفحات الإسرائيلية باللغـة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية، مجلـة البحـوث الإعلامية، ع٥٤، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، يوليو ٢٠٢٠.

٤- أسماء حسن سعيد مصو الغامدي، الهوية الوطنية فـي ليبيـا والاسـتعمار الإيطالي ١٩١١-١٩٥١م، مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البـارود،ع٣٦، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، أغسطس ٢٠٢٣.

٥- أسماء محمد مصطفى، تسويق الصحف الإلكترونية لفكرة الطرف الثالـث في الصراعات الدولية- دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلاميـة، ع٦٧، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، أكتوبر ٢٠٢٣.

٦- أمنية عبد الرحمن أحمد، التطبيع الإعلامي بالمواقع الإخبارية الإسـرائيلية الموجهة بالعربية دراسة تحليلية وميدانية للشـئون المصـرية فـي ظـل الجمهورية الجديدة، المجلة المصرية لبحـوث الإعـلام ،ع ٨٣، جامعـة القاهرة، كلية الإعلام، أبريل/ يونيو ٢٠٢٣.

٧- أنغام مجدي، الأطر الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية في الصـحافة العربية- بالتطبيق على صحيفة الأهـرام المصـرية والشـرق الأوسـط

السعودية نموذجًا، مجلة البحوث الإعلامية، ع٢، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، أبريل ٢٠٢٣.

٨- أيمن محمد إبراهيم بريك، إيمان محمود محمد أحمد، اتجاهات النخبة نحو آليات مواجهة الخطاب المعادي لمصر والسعودية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تقييمية في إطار مفهوم حروب الجيل الخامس. مجلة بحوث الرأي العام،ع١، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير٢٠٢٢.

٩- أيمن محمد عدلي، دور استخدام الخطاب الإعلامي لترسيخ مفهوم الهوية الوطنية وتعزيزه في رفع الوعي المجتمعي: دراسة وصفية، ع٣ المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، يناير ٢٠٢٣.

١٠- إيمان بالله ياسر، موقف الصحف الإثيوبية والإريترية من قضية المصالحة الوطنية: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة البحوث الإعلامية، ع٥٤، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، يوليو ٢٠٢٠.

١١- إيمان عصام، معالجة الصحافة الإلكترونية للعلاقات المصرية – الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة للصحف المصرية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع١٩، جامعة الأهرام الكندية، ديسمبر ٢٠١٧.

١٢- آمال كمال طه، الخطاب السعودي تجاه الدور الإقليمي لمصر بعد ٣٠ يونيو دراسة تحليلية لصحيفتي الرياض والحياة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام،ع٦١، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يونيو٢٠١٧.

١٣- بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق، دط، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢.

١٤- تينا نبهان عبد الرازق، دور الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في تعزيز الصورة النمطية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني لدى مجتمع الولايات

المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٩.

١٥- حسين رمزي كاظم، في ذكرى حرب أكتوبر : القوات المسلحة ودورها الرائد في خدمة قضايا التنمية، الإدارة، ع ٢، اتحاد جمعيات التنمية الإدارية، ٢٠٠٤.

١٦- حسين محمد ربيع، تأثير السياق السياسي على أطروحات خطاب الصحافة العربية الدولية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع١٤، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أبريل ٢٠١٨.

١٧- حليم عبد الأمير خماش وأزهار صبيح غنتاب، تأطير الحرب على تنظيم داعش في جريدة نيويورك تايمز للمدة من ٢٠١٦/١٠/١٧ لغاية ٢٠١٧/٤/١٦، مجلة الباحث الإعلامي، ع٤٠، جامعة بغداد، كلية الإعلام، أبريل ٢٠١٨.

١٨- حمزة السيد حمزة خليل، حرب المصطلحات الإعلامية دراسة مفهومية لإعلام التنظيمات الإرهابية في مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية، مجلة، البحوث والدراسات الإعلامية، ع٩، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، يوليو سبتمبر ٢٠١٩.

١٩- خيام محمد الزعبي، العولمة الثقافية وتآكل الهوية الوطنية، مجلة قضايا سياسية، ع ٤٧، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٦.

٢٠- سامح فوزي السيد الشحري، الأطر الخبرية لتغطية الحرب الروسية الأوكرانية في المواقع الإخبارية المصرية، المجلة العليمة لبحوث الصحافة، ع٢٤، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو٢٠٢٢.

٢١- سحر عبد المنعم محمود الخولي، أطر تغطية مواقع الصحف الأجنبية والعربية لأحداث الحرب الروسية- الأوكرانية، المجلة المصرية لبحوث الأعلام، ع٣، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو ٢٠٢٢.

٢٢- سلطان منير الحارثي، الهوية الوطنية السعودية ومكافحة الأفكار المتطرفة، ع٢، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، أبريل ٢٠٢١.

٢٣- شاهندة عاطف عبد السلام، معالجة مواقع الصحف الروسية للحرب الروسية الأوكرانية واتجاهات الجالية المصرية في روسيا نحوها "دراسة تحليلية ميدانية"، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦٨، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، أكتوبر ٢٠٢٣.

٢٤- شيماء أبو الليل محمد، دور حرب المعلومات في التأثير على التغطية الصحفية في حرب الخليج الثالثة، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع٤، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر ٢٠١٥.

٢٥- صباح رجا جربوع الشمري، الحرب العربية-الإسرائيلية حرب أكتوبر/تشرين ١٩٧٣ (الإعداد لها عسكريًا وسياسيًا، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، ع١٣، جامعة تكريت، ٢٠٢٢.

٢٦- عادل بن عبد القادر المكينزي، معالجة الصحف السعودية لأحداث العدوان على غزة: دراسة تحليلية مقارنة، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع١٩، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، أغسطس ٢٠٢٠.

٢٧- ٢٧- عباس عموان لفتة الشويمي، دور هنري كيسنجر في إدارة أزمات الشرق الأوسط بين العنصرية والبرغماتية حرب أكتوبر أنموذجاً، مجلة الآداب،ع ١٢٥، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٨.

٢٨- عبد الحي عبد الحفيظ ، الصراع العربي الصهيوني بعيون الاعلام العربي حرب اكتوبر ١٩٧٣ أنموذجا، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع٤، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، أكتوبر ٢٠٢٣.

٢٩- عبد الله عبد العاطي عبد السلام النجار، المجر وحرب ١٩٧٣ في ضـــوء التقارير الصحفية ووثائق الخارجية المجرية، مجلة الدراسات التاريخيـــة والحضارية، ع٧، جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٩.

٣٠- عبد الله عبد المحسن العساف، اتجاهات الرأي العام السعودي نحو معالجة قضايا الهوية الوطنية السعودية عرب تويتر، المجلة المصـــرية لبحـــوث الرأي العام، ع١٩، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أبريل ٢٠٢٠.

٣١- عدنان سمير دهيرب، تعددية الخطاب الإعلامي وانعكاسها علـــى الســـلم المجتمعي وتفكيك الهوية الوطنية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ع ١، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضـــارية والتاريخيـــة، مـــارس ٢٠٢١.

٣٢- على حمودة جمعة سليمان، أطر الخطاب الصحفي بالمواقع الإلكترونيـــة المصرية للحرب الروسية الأوكرانية: دراسة مقارنة بين المواقع الحكومية والخاصة، المجلة العربية لبحوث الإعـــلام والاتصـــال، ع٤١، جامعـــة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، يونيو ٢٠٢٣.

٣٣- عماد مؤيد جاسم، أثر العولمة في الهوية الوطنية، مجلة بحوث القضـــايا سياسية، ع ٢٤، جامعة النهرين ٢٠١١.

٣٤- فاطمة حسين سلومي، حرب تشرين ١٩٧٣ والموقف العراقي منها، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ع٣، جامعة القادسية، كلية التربيـــة ٢٠٢٢.

٣٥- ماري منصور خيري، العوامل المؤثرة علي القـــوى الفاعلـــة بالصـــفحة الأولى للصحف المصرية خلال الفترة من ١٩٩٦- ٢٠١١، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع١٤، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٨.

٣٦- محمد أحمد هاشم الشريف، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الشباب المصري- دراسة مسحية على عينة من شباب الجامعات، مجلة البحوث الإعلامية، ع٣، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، أكتوبر ٢٠٢٢.

٣٧- محمد رضا حسني وآخرون، رسانههاي جمعي وهويت ملي مطالعه موردي دانشجويان دانشگاه اصفهان Quarterly Journal of No2. Communication Research , Vol. ، ٢٠٠٩.

٣٨- محمد سامي صبري سالم، آية نبيل حمزة عبد الفتاح، أطر معالجة المواقع والصحف الإلكترونية للأزمة الاقتصادية العالمية في ضوء تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع٨٥ ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، أكتوبر ٢٠٢٣.

٣٩- محمد سيد محمد سيد، خطاب الصحف الإلكترونية العربية تجاه التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية في الفترة من مارس ٢٠٢٢م حتى يونيو ٢٠٢٢م، مجلة البحوث الإعلامية، ع٣، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، يناير ٢٠٢٣.

٤٠- محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية، دط ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧.

٤١- محمد صبحي محمد فودة، أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو(٢٠٢١)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع٨٠، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو٢٠٢٢.

٤٢- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٢، القاهرة، دار عالم الكتب، ٢٠٠٤.

٤٣- محمد عبد العزيز طه عصيدة، مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسـرائيلية الرسمية باللغة العربية عبر موقع Facebook خلال احتفـالات الـذكرى الـ ٤٧ لنصر ٦ أكتوبر ١٩٧٣، المجلة المصرية لبحـوث الإعـلام، ع٧٧، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، أكتوبر ديسمبر ٢٠٢١.

٤٤- محمد فرغلي عطا أحمـد، خطـاب الصـحف الإلكترونيـة المصـرية للمواجهات المسلحة بالسـودان ٢٠٢٣م، مجلـة البحـوث والدراسـات الإعلامية، ع٢٥، المعهد العالي للإعلام بالشروق، سبتمبر٢٠٢٣.

٤٥- محمد محمد علي عمارة، تحليل خطاب الحرب الروسية الأوكرانية فـي مواقع الصحف المصرية الخاصة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العـام، ع ٢، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أبريل ٢٠٢٣.

٤٦- محمد مصطفى رفعت محرم، الخطاب الدعائي الصهيوني عبـر موقـع تويتر أثناء الحرب الرابعة على غزة ٢٠٢١ دراسـة تحليليـة، المجلـة المصرية لبحوث الإعـلام، ع٧٨، جامعـة القـاهرة، كليـة الإعـلام، يناير/مارس ٢٠٢٢.

٤٧- محمود عكاشة، الخطاب الإعلامي وأثره في هوية الأمة والواقع السياسي، ط١، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١٦.

٤٨- محمود محمد حمدي سلامة، هوية الشباب بين الواقع ووسائل التواصـل الاجتماعي: دراسة سوسيولوجية للحالة المصرية، مجلة العلوم الاجتماعية، ع٣، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٢٠٢٣.

٤٩- مروه محمد علي محمد طلبة، سيمائية صورة العنف ضـد الطفـل كمـا تعرضها الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية: طفل الحـرب نموذجـا (دراسة تحليلية مقارنة)، المجلة العليمة لبحوث الصحافة، ع٢٥، جامعـة القاهرة، كلية الإعلام، يناير٢٠٢٣.

٥٠- مصطفى حميد الطائي، الاتصال الرقمي ومستقبل الهوية في الدراما التلفزيونية والعربية دراسة ميدانية على عينة من المجتمع العربي بدولة الإمارات ٢٠١٧، مجلة الباحث الإعلامي، ع٣٦، جامعة بغداد، كلية الإعلام، أبريل ٢٠١٧.

٥١- مصطفى صلاح، حرب أكتوبر: خريطة التحولات في السياسية الخارجية المصرية المصدر: آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، ع٤٨، أكتوبر٢٠١٩.

٥٢- معين فتحي الكوع وآخرون، مدى توظيف الصفحات الرسمية الإسرائيلية على الفيسبوك لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على قطاع غزة، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، ع٢٥ جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير٢٠٢٣.

٥٣- معين فتحي محمود الكوع وآخرون ، معالجة الصحافة الأمريكية لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، المجلة العليمة لبحوث الصحافة، ع٢٥، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير٢٠٢٣.

٥٤- منى جابر هاشم، مصداقية تناول صحافة المواطن لقضايا الصراع ودورها في تشكيل الثقافة السياسية للشباب، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع٦٠، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو ٢٠١٧.

٥٥- منى طه محمد طه، معالجة الخطاب الديني الصحفي لأحداث الحرب اللبنانية – الإسرائيلية من ١٣ يوليو – ١٧ أغسطس ٢٠٠٩ (دراسة تحليلية)، مجلة البحوث الإعلامية، ع٢٧، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، أغسطس ٢٠٠٩.

٥٦- منذر صالح الزبيدي، دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي، ط١، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١١ .

٥٧- مها مصطفى بخيت، دور الصفحات الرسمية للوزارات المصرية في تقديم أبعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بتعزيز الانتماء لدى الشباب المصري، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦٩، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين، يناير ٢٠٢٤.

٥٨- ميسون أسامة السباعي، كلنا مسئول: إسهام الشباب الجامعي السعودي في تعزيز الأمن الفكري على وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة بحوث الرأي العام،ع٤، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر ٢٠٢١.

٥٩- ميلود ميسوم، الأمة العربية وتداعيات حرب أكتوبر ١٩٧٣م، مجلة روافد للبحوث والدراسات، ع١، جامعة غرداية، مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، يونيو ٢٠١٨.

٦٠- نها أنور سليمان، العوامل المؤثرة فى تكوين سلوك مكافحة الشائعات المرتبطة بقضايا الأمن القومي المصرى على وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة بحوث الرأي العام،ع٣، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو٢٠١٨.

٦١- نسرين حسام الدين حسن، التعرض للصحافة المطبوعة والإلكترونية وعلاقته بمستوى معرفة الشباب الجامعي بقضايا الأمن القومي، مجلة بحوث الرأي العام، ع٢، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو٢٠١٧.

٦٢- نسرين حسام الدين، أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئات والنازحات في الصحافة العربية الدولية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع ١٦، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر٢٠١٧.

٦٣- هالة العوضي توفيق، اتجاهات التغطية الصحفية لأحداث حرب اليمن في الصحف الأمريكية والعربية: دراسة تحليلية لصحيفتي "النيويورك تايمز الأمريكية والشرق الأوسط اللندنية"، مجلة بحوث كلية الآداب، ع٤، جامعة المنوفية، كلية الآداب، يناير ٢٠٢١.

٦٤- هالة حمدي حسن غرابة، الخطاب السياسي لقادة دول الصراع في الأزمة الروسية الأوكرانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع ٢، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أبريل ٢٠٢٣.

References

1- Mohamed Mohamed Ali Amara, *Tahlil Khitab Al-Harb Ar-Russia Al-Ukrania fi Mawaqa As-Suhuf Al-Masria Al- Khasa*, Egyptian Journal of Public Opinion Research, 2nd Issue, Cairo University, Faculty of Media, April 2023.

2- Shahinda Atef Abd Al- Salam, Moalagat Mawaqa As-Suhaf Ar-Russia Ll Harb Ar-Russia Al-Ukrania wa Iitigahat Al-Galia Al-Masria fi Russia Nahwaha - Field Analytical Study, Journal of Media Research, 68th Issue, Al-Azhar University, Faculty of Media for Boys, October 2023.

3- Asmaa Mohammed Mustafa, Taswiq As-Suhuf Al-Iliktronia Ll Fakrat At-Taraf Ath-Thalith fi As-Siraatat Ad-Dawlia - An Analytical Study, Journal of Media Research, 67th Issue, Al-Azhar University, Faculty of Media for Boys, October 2023.

4- Angham Magdy, Al-Aotor Al-Ikhbaria Ll Harb Ar-Russia Al-Ukrania fi As-Sahafa Al-Arabia Bi At-Tatbiq ala Sahifat Al-Ahram Al-Masria wa Ash-Shariq Al-Awsat As-Suaodia, Journal of Media Research, 2nd Issue, Al-Azhar University, Faculty of Media for Boys, April 2023.

5- Ali Hammouda Juma Suleiman, Aotor Al-Khitab As-Sahafi bi Al-Mawaqa Al-Iliktronia Al-Masria Ll Al-Harb Ar-Russia Al-Ukrania: Dirasa Moqarana bain Al-Mawaqa Al-Hokomia wa Al-Khasa, Arab Journal for Media Research and Communication, 41st Issue, Ahram Canadian University, Faculty of Media, June 2023.

6- Moeen FaThi Mahmoud Al-Koua et al., 2023, Moalagat As-Sahafa Al-Amrikia Li Qadiat Al-Asra Al-Filistinin fi Sogoun Al-Ihtilal Al-Israili, Scientific Journal of Journalism Research, Issue 25, Cairo University, Faculty of Media, January 2023.

7- Marwa Mohamed Ali Mohamed Tolba, Simaia Sorat Al-Aonf Did At-Tifl Kama Taaradiha As-Sahafa Al-Iliktoronia Al-Arabia wa Al-Alamia - comparative analytical study, Scientific Journal of Journalism Research, 25th Issue, Cairo University, Faculty of Media, January 2023.

8- Islam Badshah, Ideological Confidential in Editorials on Terrorism: A Critical Discourse Analysis of Pakistani and Indian English Newspapers, Pakistan Journal of Social Research 05(02) June 2023: 999-1010, doi: 10.52567/pjsr. v5i02.1212-.

9- Larysa Pavlichenko, Polarization in Media Political Discovery on the War in Ukraine: critical discovery analysis, December 2022m, Alfred Nobel University Journal of Philology 2(24):214-223m, doi:10.32342/2523-4463-2022-2-24-18

10- Sameh Fawzi Al-Sayed Ash-Shahri, Al-Aotor Al- Khabaria Li Taghtiat Al-Harb Ar-Russia Al-Ukrania fi Al-Mawaqea Al-Ikhbaria Al-Masria, Scientific Journal of Journalism Research, 24th Issue, Cairo University, Faculty of Media, July 2022.

11- Hussein Mohamed Rabia, Tathir As-Siuaq As-Siyasi ala Atroahat khatab As-Sahafa Al-Arabia Ad-Dawlia, Scientific Journal of Journalism Research, 14th Issue, Cairo University, Faculty of Media, April 2018.

12- Mona Jaber Hashim, Misdaqiat Tanawal Sahafat Al-Mowatin Li Qadaia As-Siraa wa Daworaha fi Tashkil Ath-Thaqafa As-Siyasia Ll Shabab**, Egyptian Journal of Media Research,** 60th Issue, Cairo University, Faculty of Media, July 2017.

13- Nisrin Hossam Ad-Din, Aotor At-Taghtia As-Sahafia Al-Mosawara Li Qadia Al-Lagiaat wa An-Nazihat fi As-Sahafa Al-Arabia Ad-Dawlia, Egyptian Journal of Public Opinion Research, 16th Issue, Cairo University, Faculty of Media, October 2017.

14- Mona Taha Mohamed Taha, Moalagat Al-Khitab Ad-Deeni As-Sahafi Li Ahdath Al-Harb Al-Lebnanania Al-Israiliia min 13 July -17 August - Analytical Study, Journal of Media Research, 27th Issue, Al-Azhar University, Faculty of Media for Boys, August 2009.

15- Barakat Abdel Aziz, Manahag Al-Bahth Al-Ialami, Al-Usul Al-Nazaria wa Maharat At-Tatbiq, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Hadith, 2012, p. 56.

16- Mohamed Abdel Hamid, Al-Bahith Al-Ailmi fi Ad-Dirasat Al-Ialamia, 2nd Edition, Cairo, Dar Alam Al-Kutub, 2004, p. 153.

17- Mohamed Shoman, Tahlil Al-Khitab Al-Iialami Aotor Nazaria wa Namazig Tatbiqia, Cairo, Egyptian Lebanese House, 2007, p. 124.

18- Uri Bar-Joseph,5 The Third Dyad: Intelligence Failure and Success in the War of Yom Kippur, March 2017, Pp: 184-234 https://doi.org/10.1093/acprof: oso /9780199341733.003.0006-

19- Milhoud Maysoum, Al-Auma Al-Arabia wa Tadaaiat Harb October 1973, Rawafed Journal for Research and Studies,1st Issue, University of Ghardaia, Southern Algerian Region for Research in Islamic History and Civilization, June 2018, p. 139.

20- Mustafa Salah, Harb October: Kharitat At-Tahawolat fi As- Siyasa Al-Kharigia Al-Masria, Arab Center for Research and Studies, 48th Issue, October 2019, pp. 63-64.

21- Ahmed Arabi Salama, Birnamig Moqtarah fi Ad-Drarasat Al-Igtimaaia Qaaim ala Abaad wa Makhatir Horoub Al-Geel Ar-Rabia Li Tanmiat Qiam Al -Hawia al Watania Lada At-Talib Al-Moalim, Journal of the Educational Association for Social Studies,128th Issue, 2020, p. 84.

22- Mahmoud Okasha, Al-Khitab Al-Ialami wa Atharow fi Hawiat Al-Uma wa Al-Waqa As- Siyasi, 1st Edition, Cairo, University Publishing House, 2016, p. 18.

23- Asmaa Hassan Saeed Masou Al-Ghamdi, Al-Hawia Al-Watania fi Libya wa Al-Istiamar Al-Italy 1911- 1951, Itay Al-Baroud, 36th Issue, Al-Azhar University, Faculty of Arabic Language, August 2023, pp. 2852-2853.

24- Sultan Munir Al-Harthy, Al-Hawia Al-Watania As-Suaodia wa Mokafahat Al-Afkar Al-Motatarifa, 2nd Issue, Scientific Journal of Commercial and Environmental Studies, Suez Canal University, Faculty of Commerce, April 2021, pp. 22-25.

25- Mustafa Humaid At-Tai, Al-Itisal Ar-Raqami wa Mosaqbal Al-Hawia fi Ad-Dirama, Dirasa

26- Imad Moayad Jassim, Athar Al-Aowlama fi Al-Hawia Al-Watania, Journal of Political Issues Research, 24th Issue, Al-Nahrain University 2011, p. 28.

27- Adnan Samir Dhereb, Taadudiat Al-Khitab Al-Ialami wa Inakasiha ala As-Silm Al-Mogtamaai wa Tafkik Al-Hawia Al-Watania, Journal of the Babylon Center for Humanities Studies,1st Issue, University of Babylon, Babylon Center for Civilizational and Historical Studies, March 2021, p. 138.

28- Abu Bakr Habib As-Salhi, Moalagat Moawaqa As-Sohof Al-Iliktronia Al-Masria Ll Azamat As- Siyasia Al-Arabia, 1st Issue, Cairo University, Faculty of Media, January 2014, p. 399.

29- Maysoon Osama Sibai, Kolona Maswolowon: Isham Ash-Shabab Al-Gamagy As-Soaodi fi Taziz Al-Amn Al-Fekry ala Wsaial At-Tawasoul Al-Igtimaaia, Journal of Public Opinion Research, 4th Issue, Cairo University, Faculty of Media, October 2021, p. 545.

30- Hamza As-Sayed Hamza Khalil, Harb Al-Mostalahat Al-Ialamia - Dirasa Mafhomia Li Ialam At-Tanzimat Al-Irhabia fi Mowaqa As-Sohof Al-Masria wa Al-Arabia wa Al-Garbia, Journal, Media Research and Studies, 9th Issue, Al-Shorouk Academy Media College, July-September 2019, p. 64.

31- Amal Kamal Taha, Al-Khitab As- Suaodi Tigah Ad-Daour Al-Iqlimi Li Misr Bad 30 June - Dirasa Tahlilia Li Sahifaty Ar-Ryiad wa Al-Haia, Egyptian Journal of Media Research, 61st Issue, Cairo University, Faculty of Media, June 2017, pp. 15-16.

32- Ayman Mohamed Adly, Dour Istikhdam Al-Khitab Al-Iaalami Li Tarsikh Mafhom Al-Hawia Al-Watania fi Rafa Al-Waa Al-Mogtamaai: A Descriptive Study, 3rd Issue Arab Journal of Communication and Digital Media Research, January 2023, p. 175.

33- Munzer Saleh Az-Zubaidi, Dour Wasail Al-Iaalam fi Sona Al-Qarar Al-Siyasi, 1st Edition, Amman, Al-Hamid House and Bookstore for Publishing and Distribution, 2011, p. 76.

34- Mohammad Reda Hosni et al., Collective Rassanhai and Howeit Melli Mouradi Daneshjoyan Daneshjah Isfahan, Quarterly Journal of Communication Research, 2009, Vol.16, No.2, p. 77.

35- Mahmoud Mohamed Hamdi Salama, Hawiat Ash-Shabab bain Al-Waqa wa Wasail Al-Tawasoul Al-Igtimaai: A Sociological Study of the Egyptian Case, Journal of Social Sciences, 3rd Issue, Kuwait University, Scientific Publishing Council, 2023, p. 318.

36- Marie Mansour Khairy, Al-Awamil Al-Moathira ala Al-Qwa Al-Faala bi Al-Safaha Al-Uola Ll Sohof Al-Masria Khilal Al-Fatra min 1996 - 2011, Scientific Journal of Journalism Research, 14th Issue, Cairo University, Faculty of Media, 2018, p. 218.

37- Hatem Alsridi & Others, News Sites and Fake News in the Egyptian Political Transformation 2013-14: Aljazeera.net Case Study in Sustainability and Resilience Conference: Mitigating Risks and Emergency Planning, KnE SocialSciences,2018, page 2. Doi 10.18502/kss. v3i10.309.